

[٤]

فاعلية برنامج تدريبي قائم على بعض مبادئ نظرية
 تريز (TRIZ) لتنمية مهارة اتخاذ القرار لدى أطفال
 الروضة في بعض مواقف الطوارئ والأزمات الحياتية

د. منال أنور سيد

مدرس بقسم العلوم التربوية

كلية رياض الاطفال - جامعة أسيوط

د. هناء محمد عثمان

مدرس بقسم تربية الطفل

كلية التربية - جامعة الوادي الجديد

فاعلية برنامج تدريبي قائم على بعض مبادئ نظرية تريز (TRIZ) لتنمية مهارة اتخاذ القرار لدى أطفال الروضة في بعض مواقف الطوارئ والأزمات الحياتية د. هناء محمد عثمان*، د. منال أنور سيد**

مستخلص:

هدف البحث إلى تنمية مهارة اتخاذ القرار لدى طفل الروضة في بعض مواقف الطوارئ والأزمات الحياتية من خلال برنامج قائم على بعض مبادئ نظرية تريز، وقد أعدت الباحثتان اختبار اتخاذ القرار المصور وبرنامج قائم على بعض مبادئ نظرية تريز. وقد تكونت العينة من مجموعة قوامها (٦٠) طفلاً وطفلة من أطفال المستوى الثاني KG2 الملتحقين بروضة مدرسة أسامة بن زيد التابعة لإدارة أسبوط التعليمية، تم تقسيمهم إلى مجموعتين (تجريبية وضابطة)، وتم تطبيق اختبار اتخاذ القرار المصور قبليةً على أطفال المجموعتين (التجريبية والضابطة)، ثم تم تطبيق البرنامج على مجموعة البحث (التجريبية فقط)، ثم طُبّق اختبار اتخاذ القرار المصور بعديةً على أطفال المجموعتين (التجريبية والضابطة)، وتوصلت النتائج إلى فاعلية البرنامج القائم على بعض مبادئ نظرية (تريز) في تنمية مهارة اتخاذ القرار لدى طفل الروضة في بعض مواقف الطوارئ والأزمات الحياتية.

الكلمات المفتاحية: برنامج تدريبي - نظرية تريز - اتخاذ القرار - الطوارئ والأزمات الحياتية - طفل الروضة.

* مدرس بقسم تربية الطفل - كلية التربية - جامعة الوادي الجديد.

** مدرس بقسم العلوم التربوية - كلية رياض الاطفال - جامعة أسبوط.

Abstract:

The aim of the research was to develop the decision-making skills of kindergarten children in some emergency situations and life crises through a program based on some of the principles of Therese's theory. KG2 enrolled in the school of Usama Bin Zaid of the Assiut Educational Administration, were divided into two groups (experimental and control). The decision-making test was applied to the children of the two groups (experimental and control) and the program was applied to the research group Experimental only) Dish test the decision on the children of photographer Uday groups (experimental and control), and found the results to the effectiveness of the existing program on some of the principles of the theory (TRIZ) in decision-making skill development of the kindergarten child in some emergency situations and life crises

key words: Training program- TRIZ Theory- Decision making- Emergency and Crisis life- kindergarten Child.

مقدمة:

يتسم العصر الحالي بالتطورات المتلاحقة والسريعة في شتى مجالات المعرفة الإنسانية، حيث نعيش الآن عصر مليء بالتحديات والطوارئ والأزمات الحياتية التي تواجه الإنسان كل يوم. ولم يعد الهدف من التعليم والتربية تهيئة الأطفال للالتحاق بمراحل التعليم المختلفة بل أصبح هناك إيمان بضرورة إعداد الأطفال ليصبحوا قادرين على مواجهة بيئة تتسم بسرعة التغير والتطور، ومن خلال التربية المبكرة لابد وأن نهى للطفل بيئة ثرية يمكن أن يمارس من خلالها مختلف المهارات اللازمة للحياة مع الآخرين، ومواجهة مواقف الطوارئ والأزمات بأساليب علمية فعالية من أجل التعامل الإيجابي مع تلك المواقف والتقليل من حجم الأخطار التي يمكن أن يتعرضوا لها، وكذلك تنمية القدرة على اتخاذ القرارات السليم إزاء تفاقم العديد من الأزمات، حيث أن ضعف امتلاك الفرد القدرة المناسبة للتعامل مع هذه المواقف يؤثر تأثيراً سلبياً على صحته النفسية والجسدية.

وعالم الأزمات عالم حي ومتفاعل، عالم له أطواره، وله خصائصه، وأسبابه، تتأثر به الدولة أو الحكومة فيتأثر به أصغر كائن موجود في المجتمع البشري، ويتأثر به الطفل حيث يواجه الأطفال مواقف وظروف ضاغطة من الخبرات المؤلمة أو الأحداث الصدمية، كالعنف الأسري أو التصدع الأسري أو الإساءة أو الامتهان والانتهاك الجسدي أو الجنسي أو سوء المعاملة أو فقدان أو الموت لأحد الوالدين... وغيرها من الخبرات الصدمية التي تؤثر على مسار نموهم وارتقائهم واتجاهاتهم نحو المجتمع ونظرتهم إلى أنفسهم والحياة والمستقبل وتلك الخبرات تتطوي على حالة "أزمة" قد يعيشها الطفل باعتبارها رد فعل إزاء هذه الأحداث وغالباً ما يفوق معنى الأزمة عند الطفل واقع الأحداث أو المواقف، لذا لما يعد الإمام بمهارات إدارة الأزمات رفاهية بل صارت مطلباً ملحاً وضرورة يجب تلبيتها فهي تساعد الأطفال في اتخاذ القرار لاجتياز الأزمة، ويساعد على الأداء الأفضل في الصحة النفسية والجسدية كما يعد بتحسين جودة الحياة وذلك بدعم وتحسين رفاهية وسعادة الفرد والإحساس بالقدرة على التأثير في الأحداث بشكل إيجابي (ابتسام أحمد، ٢٠١١، ٥).

ويتضح جلياً أن مرحلة الطفولة من المراحل العمرية ذات الحساسية خاصة فيما يتعلق بالتعرض لمواقف الطوارئ والأزمات حيث تغير هذه المواقف من الشخصية تغييراً جذرياً يظهر في صوره سلوكيات سلبية لدى من تعرضوا لهذه المواقف ولم يمتلكوا القدرة على مواجهتها بأساليب إيجابية، حيث أن المخاطر الناجمة عن تعرض الأطفال للأزمات وضعف القدرة على اتخاذ القرار السليم تجاه هذه المخاطر والمواقف يؤثر سلباً على سلوكياتهم في الحاضر والمستقبل بالتالي فإن الأطفال في حاجة للتدريب على اتخاذ القرار السليم لمواجهة بعض المواقف الطارئة والأزمات في حياتهم.

ومن الملاحظ تعدد الأزمات التي يتعرض لها طفل الروضة والتي تختلف أسبابها ومستوياتها، وشدة تأثيرها ودرجة تكرارها، فالأزمة تعد ظاهرة حتمية لا يمكن تجنبها ولا بد من التعامل معها، للحد من آثارها السلبية على الطفل وذلك بتدريبه على كيفية مواجهتها من خلال الطرق العلمية التي تساعد في اتخاذ قرار بشأنها.

لذا يحتاج الطفل إلى الخبرة والتدريب وإلى اكتساب المعلومات التي تقيده في اتخاذ قراراته وتحمل مسؤولية هذه القرارات ولأشك أن اتخاذ القرار عملية تجري في حياتنا اليومية ففي الطفولة تحدث عملية اتخاذ القرار دون دراية ودون خبرة بالخطوات المنطقية المتعلقة بالقرار أو بنتائجه فإذا استمر الطفل في اتخاذ قراراته في المستقبل على هذا الأسلوب العشوائي فسوف تكون قراراته خاطئة في كثير من المواقف أم إذا تعلم الخطوات المنطقية لاتخاذ القرار بأسلوب علمي سليم فإن احتمال الخطأ سوف يكون ضعيفاً عندما يتخذ قراره في المستقبل (فهيم مصطفى، ٢٠٠٥، ٢١٩).

وتبرز أهمية إكساب الطفل في مرحلة ما قبل المدرسة لعملية اتخاذ القرار من خلال ما يحيط بتجاربنا الحياتية، والتي تتمثل في نماذج كبيرة لأفراد على درجة كبيرة من العلم ومع ذلك تضعف لديهم القدرة على اتخاذ القرار أو تتعذر نهائياً وتتسأ هذه السلبية عن اعتمادهم في مرحلة الطفولة المبكرة على الغير في اتخاذ العديد من القرارات المتعلقة بسلوكيات ومهام فردية ذاتية، فنشأوا على الاعتمادية في تحديد اختياراتهم أو اتخاذ قرارات مصيرية بشأن مستقبلهم وحياتهم، وهو الأمر الذي يدعم بشدة فكرة هذا البحث، لذا تعد عملية اتخاذ القرار من السلوكيات الهامة التي يجب

تتميتها لدى طفل الروضة ليكون قادر على تحديد الصواب والخطأ في ردود أفعاله وتصرفاته لمواجهة الكثير من المشكلات والأزمات التي يتعرض لها، ف قدرة الطفل على اتخاذ القرار تقضي على الاعتمادية وتساعد على تحمل المسؤولية والاعتماد على النفس، كما تسهم في اقتراح الحلول البديلة التي يمكن اختيار أحدها لحل المشكلة وينمي لديه الشخصية المتفردة القادرة على الابتكار والتجديد.

ونظراً لأهمية مهارة اتخاذ القرار لطفل الروضة، وبما أن محاولات عديدة لتطوير برامج تحسن هذه المهارة لم تحظ بالاهتمام الكافي، فقد جاء البحث الحالي محاولاً الاستفادة من إحدى هذه البرامج والنظريات، وبالتحديد نظرية تريز (TRIZ)، والتي لم تعرف على نطاق واسع إلا في العقد الأخير من القرن العشرين وبما أن مهارة اتخاذ القرار يمكن التدريب عليها، وتعليمها، فإن المنطلق الجيد لعملية التدريب تلك أن تربط ما بين مبادئ (TRIZ) ومهارة اتخاذ القرار في مواجهة الطوارئ والأزمات التي قد يتعرض لها طفل الروضة.

وتقوم نظرية تريز (TRIZ) على استخدام التفكير الإبداعي في تشخيص وحل المشكلات واتخاذ القرارات في ظل المواقف المتغيرة، وذلك من خلال الإحساس بالمشكلات وتحليل المتغيرات المحيطة بها للوصول إلى أفضل الحلول واتخاذ القرارات الإبداعية، ويبنى البرنامج التدريبي أساساً على طرح أزمة واقعية تثير اهتمام الأطفال وتهدفهم إلى البحث عن حل لها واتخاذ قرار مناسب لمواجهة ذلك باستخدام بعض مبادئ نظرية تريز (TRIZ).

ومما سبق تستهدف الباحثتان من البحث الحالي تنمية مهارة اتخاذ القرار لدى طفل الروضة لمواجهة بعض الطوارئ والأزمات الحياتية من خلال برنامج قائم على بعض مبادئ نظرية تريز (TRIZ).

مشكلة البحث:

نبعت مشكلة البحث الحالي من خلال ما يلي:

- تغير نمط الحياة في المجتمع المصري في الآونة الأخيرة كنتائج تحولات عالمية وقومية ومحلية أفرزت عدداً من المواقف الطارئة والأزمات في حياة الأسرة المصرية، والتي من شأنها أن تؤثر سلباً على الأطفال إذا لم يتم تدارك أبعادها.

- ملاحظة الباحثان المباشرة في الحياة عامةً لتعرض العديد من الأطفال إلى مواقف الطوارئ والأزمات نتيجة لظروف عديدة قد تكون اجتماعية، نفسية، اقتصادية، طبيعية، تتمثل في: فقدان العائل، التفكك الأسري، التعرض للأمراض المزمنة والمستعصية، الحوادث، تغيير مكان الإقامة، مولد طفل جديد في الأسرة، فقدان مصدر الدخل، فقدان المسكن، أزمات طبيعية، انهيار مباني ... وما إلى غير ذلك.
- من خلال الإشراف على طالبات التدريب الميداني ببعض روضات محافظتي أسيوط والوادي الجديد، لاحظت الباحثان ضعف استجابة الأطفال الإيجابية للأزمات المختلفة التي يتعرضون لها، وذلك من خلال ما أكدت عليه معلمات الأطفال، حيث أكدن أن معظم أطفالهن ليس لديهم القدرة على حسن التصرف أو اتخاذ القرار السليم أثناء التعرض لمشكلة أو أزمة، ويلجئون دائماً إلى من يساندنهم أو يفكر معهم أثناء تعرضهم لأي أزمة أو مشكلة حتى ولو كانت بسيطة.
- قلة البحوث التي هدفت إلى تدريب أطفال الروضة على مواجهة مواقف الطوارئ والأزمات الحياتية باستثناء دراسة (ابتسام أحمد، ٢٠١١) التي هدفت إلى تنمية مهارة إدارة الأزمات لأطفال الروضة من خلال برنامج تدريبي للتفؤل المتعلم، أما دراسة (إيمان صلاح، ٢٠٠٣) فقد هدفت لدراسة العلاقة بين إدارة الأزمات الأسرية وأبعاد التوافق لدى الأطفال، وأجرت (ناهد إبراهيم، ٢٠٠٣) دراسة بهدف تنمية المفاهيم والاتجاهات البيئية لدى الطلائع للتعامل مع الأزمات والكوارث البيئية، كما قدمت دراسة (شيماء أحمد، ٢٠١٣) تصور مقترح لمراكز متخصصة في إدارة الأزمات بمرحلة رياض الأطفال.
- اهتمام عدد من الدراسات بتنمية مهارات اتخاذ لدى أطفال الروضة، كدراسة (نجوى سيد، ٢٠٠١) التي هدفت إلى تنمية مهارة اتخاذ القرار لدى الأطفال الذين تعرضوا لأزمة اليتيم ألوالدي، ودراسة (ماجدة مصطفى، ٢٠٠٨) التي اهتمت بتنمية المهارات المرتبطة باتخاذ القرار لدى طفل الروضة بواسطة تصميم مشروع تعليمي، ودراسة (ريهام علي، ٢٠١٣) التي قامت بإعداد برنامج لتنمية مهارات اتخاذ القرار لدى أطفال الروضة، ودراسة (كنده أنطون، ٢٠١٣) التي هدفت إلى

قياس فاعلية برنامج قائم على الدراما في تنمية مهارة حل المشكلات واتخاذ القرار لدى أطفال الروضة، كما قامت دراسة (ولاء عبد التواب، ٢٠١٥) أيضاً بقياس فاعلية برنامج درامي لتجسيد بعض خصائص بطل الحكايات الشعبية في تنمية مهارات اتخاذ القرار لدى طفل الروضة.

وفي ضوء إجماع الدراسات السابق ذكرها على أن الطفل في مرحلة الروضة لا يُحسن التصرف، ويجد صعوبة في اتخاذ القرار السليم تجاه بعض المشكلات والمواقف الحياتية وأهمية تدريبه على ابتكار حلول لمواجهة المشاكل والأزمات، فقد برزت مشكلة الدراسة الحالية في اختيار مدخل جديد وغير تقليدي ومناسب لتوليد أفكار إبداعية لحل المشكلات ومواجهة الطوارئ والأزمات واتخاذ القرار السليم، لذا تم اختيار نظرية تريز حيث إنه من الممكن الاستفادة ببعض مبادئ هذه النظرية مع أطفال الروضة وهذا ما أكدته دراسات كل من (نيفين واصف، ٢٠١٠) التي أثبتت فاعلية برنامج لتنمية القدرة على التفكير الابتكاري عن طريق استخدام بعض مبادئ نظرية تريز لدى عينة من أطفال الروضة، ودراسة (حنان حسن، ٢٠١٣) التي أثبتت فاعلية برنامج لتنمية بعض المهارات الفنية والابتكارية لطفل الروضة باستخدام بعض مبادئ نظرية تريز.

وقد تبلورت فكرة الدراسة الحالية في بناء برنامج قائم على بعض مبادئ نظرية تريز لتنمية مهارة اتخاذ القرار لدى طفل الروضة في مواجهة بعض مواقف الطوارئ والأزمات الحياتية.

أسئلة البحث:

- ما أكثر مواقف الطوارئ والأزمات الحياتية التي قد يتعرض لها طفل الروضة؟
- ما المبادئ المناسبة من نظرية تريز لتنمية مهارة اتخاذ القرار لدى طفل الروضة؟
- ما صورة البرنامج القائم على بعض مبادئ نظرية تريز لتنمية مهارة اتخاذ القرار لدى طفل الروضة في بعض مواقف الطوارئ والأزمات الحياتية؟
- ما أثر البرنامج القائم على بعض مبادئ نظرية تريز في تنمية مهارة اتخاذ القرار لدى طفل الروضة في بعض مواقف الطوارئ والأزمات الحياتية؟

أهداف البحث: هدف البحث الحالي إلى:

- التوصل إلى قائمة بأكثر مواقف الطوارئ والأزمات الحياتية شيوعاً والتي قد يتعرض لها طفل الروضة.
- تحديد بعض مبادئ نظرية تركز المناسبة لتنمية مهارات اتخاذ القرار لطفل الروضة في بعض مواقف الطوارئ والأزمات الحياتية.
- تصميم برنامج لتنمية مهارة اتخاذ القرار لطفل الروضة في بعض مواقف الطوارئ والأزمات الحياتية باستخدام بعض مبادئ تركز.
- قياس أثر البرنامج المقترح لتنمية مهارة اتخاذ القرار لطفل الروضة باستخدام بعض مبادئ نظرية تركز في بعض مواقف الطوارئ والأزمات الحياتية.

أهمية البحث:

الأهمية النظرية:

- إلقاء الضوء حول أكثر مواقف الطوارئ والأزمات شيوعاً وتأثيراً على الطفل سواء في المنزل أو الروضة أو الشارع وتدريبه على تطبيق حلول مبتكرة وجديدة لمواجهتها والاستفادة من ذلك في مواجهته مشكلات وأزمات أخرى في الحياة اليومية.
- قلة الدراسات والبحوث التي اهتمت بتدريب طفل الروضة على مواجهة الطوارئ والأزمات الحياتية.
- ندرة الدراسات والبحوث التي استخدمت نظرية تركز في تنمية مهارة اتخاذ القرار لدى طفل الروضة.
- تقديم اختبار مصور يقيس قدرة الأطفال على اختيار التصرف المناسب في بعض مواقف الطوارئ والأزمات التي يمكن أن تواجههم.
- يعطي هذا البحث مؤشراً لأبحاث ودراسات أخرى تهدف إلى تدريب طفل الروضة على مواجهة الطوارئ والأزمات الحياتية.

الأهمية التطبيقية:

- مساعدة مصممي ومعدّي برامج رياض الأطفال في إعداد برامج لتدريب طفل الروضة على مواجهة الطوارئ والأزمات الحياتية..
- توجيه انظار معلمات وموجهات رياض الأطفال إلى أهمية الاطلاع على النظريات الحديثة والاستعانة بها في تدريب وتعليم طفل الروضة بطرق جديدة ومبتكرة.
- مساعدة القائمين على تدريب معلمات رياض الأطفال للاستفادة من هذا البرنامج في تدريب الأطفال على اتخاذ القرار ومواجهة مواقف الطوارئ والأزمات.

حدود البحث: اقتصر البحث الحالي على الحدود التالية:

- حدود مكانية: روضة مدرسة أسامة بن زيد بمدينة أسيوط
- حدود بشرية: مجموعة من أطفال المستوى الثاني (٥-٦) بلغ عددهم (٣٠) طفل للمجموعة التجريبية و(٣٠) طفل للمجموعة الضابطة.

حدود زمنية: العام الأكاديمي (٢٠١٦/٢٠١٧م)

حدود موضوعية:

- عشرة مبادئ من المبادئ الأربعين لنظرية تريز.
- بعض الأزمات الحياتية (أزمات المنزل - أزمات الروضة - أزمات الشارع والأماكن العامة)

أدوات البحث:

- قائمة بأهم وأكثر مواقف الطوارئ والأزمات التي يتعرض لها طفل الروضة. (إعداد الباحثان)
- اختبار مصور لقياس قدرة الأطفال على اتخاذ القرار في مواقف الطوارئ والأزمات الحياتية (إعداد الباحثان).
- برنامج مقترح لتنمية مهارة اتخاذ القرار في بعض مواقف الطوارئ والأزمات الحياتية لدى طفل الروضة قائم على بعض مبادئ نظرية تريز (إعداد الباحثان).

مصطلحات البحث:

البرنامج التدريبي Training program:

عُرف البرنامج التدريبي إجرائياً في البحث الحالي بأنه "مجموعة من الخبرات المنظمة والإجراءات والأنشطة المخطط لها والمصممة وفقاً لبعض مبادئ نظرية تريز (TRIZ) للحل الابتكاري للمشكلات، والتي تقدم لأطفال الروضة بهدف تنمية مهارة اتخاذ القرار لديهم في مواجهة بعض مواقف الطوارئ والأزمات الحياتية".

الأزمة Crisis:

عرفها فهد أحمد (٢٠٠٢، ١٧) بأنها " حالة توتر ونقطة تحول تتطلب قراراً ينتج عنه مواقف جديدة سلبية كانت أو إيجابية تؤثر على مختلف الكيانات ذات العلاقة".

كما عرفها السيد عليوة (٢٠٠٤، ٩٥) بأنها "تحولاً فجائياً عن نمط السلوك أو التفاعل المعتاد نتيجة مجموعة من المتغيرات أو التفاعلات التي يترتب عليها موقف مفاجئ ينطوي على تهديد مباشر للقيم أو المصالح الجوهرية للدولة مما يستلزم ضرورة اتخاذ قرارات سريعة تحت وطأة ضغوط حادة هي ضيق الوقت ونقص المعلومات".

وتعرف الأزمة إجرائياً في هذا البحث بأنها: موقف طارئ ومفاجئ يحدث للطفل، فتصبح له الأولوية المطلقة في ضرورة التعامل معه واتخاذ قرار لحسمه من أجل التخفيف من حدته والتخلص من آثاره السلبية.

اتخاذ القرار Decision Making:

يعرف اتخاذ القرار بأنه عملية تتكون من مراحل عدة يتولى، فيها متخذ القرار تحديد البدائل الممكنة لتحقيق هذه الأهداف يليها الاختيار النهائي لبديل من هذه البدائل ثم تنفيذه (السيد محمد، ٢٠٠٤، ١٤٨).

وعرفه خليل محمد، بأنه الاختيار المدرك بين البدائل المتاحة في موقف معين أو هو عملية المفاضلة بين حلول بديله لمواجهة مشكلة معينة واختيار الحل الأمثل من بينها (خليل محمد، ٢٠٠٦، ٢١).

ويُعرف اتخاذ القرار إجرائياً في هذا البحث بأنه: الاختيار الواعي بين البدائل المتاحة عند التعرض لأزمة أو موقف معين، وانتقاء البديل الأمثل للوصول إلى أفضل النتائج.

مهارات اتخاذ القرار Decision Making Skills:

عرفها Hodgkinson, G (2003) بأنها مهارة تفاعلية بين البدائل المرشحة لحل المشكلة ما بين الأشخاص الذين يختارون وترجيح أهم البدائل على الأخرى.

كما عرفها Harison, E. (2004) بأنها:

"عملية إصدار حكم معين يجب أن يفعله الفرد في موقف معين وذلك بعد الفحص الدقيق للبدائل المختلفة".

وتعرف مهارة اتخاذ القرار إجرائياً في هذا البحث بأنها:

"قدرة الطفل على انتقاء أو اختيار أفضل الحلول أو البدائل المتاحة في موقف طارئ أو أزمة معينة للوصول إلى أفضل النتائج في مواجهة الموقف أو الأزمة"، وتقاس من خلال الدرجة التي يحصل عليها الطفل في الاختبار المصور لقياس قدرته على اتخاذ القرار في مواقف الطوارئ والأزمات الحياتية.

نظرية تريز (TRIZ):

عرفها Kunsti, B & Timothy, C. (2002) بقولهم تريز هو اختصار بالروسي لنظرية حل المشكلات، ونظرية تريز تستخدم لمساعدة من يحب الإبداع في هذا المجال، ويعتقدون أن تريز ببساطة تستخدم عدداً من الأدوات لجعل الإبداع منهجياً ومنظماً.

وهي مختصر لأربع كلمات (نظرية الحل الإبداعي للمشكلات)، وهي من النظريات الحديثة عن الابتكار وبنيت على أساس من الدراسات التحليلية التي قام بها المهندس الروسي هنري ألتشر (حنان حسن، ٢٠١٣، ٦٢٦).

الإطار النظري والدراسات السابقة:

المحور الأول: نظرية تريز (TRIZ):

التعريف بنظرية تريز (TRIZ):

عرفها جولد سميث بأنها "منهجية منتظمة تعمل علي حل المشكلات الصعبة غير المعروف حلها مسبقاً" (Goldsmith, C, 2005, 10).

وعرفها عطا حسين بأنها " عبارة عن قاعدة معرفية مجردة لأساليب الحلول الإبداعية التي يمكن اعتبارها قياسية، بحيث يمكن إيجاد حلول إبداعيه لمشكلات أخرى باستعمال واحد أو أكثر من المبادئ الإبداعية الأربعين". (عطا حسين، ٢٠٠٥، ٣٤)

كما عرفها Terninko et. al, (2008, 80) بأنها " نظرية تعتمد علي أن إدراك التناقض داخل المشكلة يمثل طريقة لحل المشكلات باستخدام مبادئ الابتكار، وقد اعتمدت هذه النظرية في بنائها علي الحل النهائي وهو الهدف المراد تحقيقه، وحل التناقضات التي تساعد في حل المشكلات".

وهي مختصرة من اللغة الروسية وتعني تريز الأحرف الأولى للعبارة (Teoria Resheniya Izobretatelskikh Zadatch) وتعني باللغة الروسية (نظرية الحل الابتكاري للمشكلات) يقابلها في اللغة الإنجليزية (TIPS) وهي المختصر المكون لأربع كلمات هي (Theory Of Inventive Problem Solving). وهي من النظريات الحديثة عن الابتكار وقد بنيت على أساس من الدراسات التحليلية التي قام بها العالم المهندس الروسي هنري التشر (Henry Altshuller) وتلاميذه. نظرية روسية المنشأة حيث توصل هنري التشر بعد البحث والتحليل بمبادئ نظرية تريز أنه يمكن استخدامها في مختلف جوانب النشاط الإنساني منها التربية والتعليم (غسان يوسف، ٢٠١١).

حيث أكد ذلك (صالح محمد، محمد بكر) في أن قوة هذه النظرية تنبع من استنادها إلي النظم الكثيرة التي تم تطويرها بطريقة فاعلة وناجحة، بالإضافة إلي قدرتها علي التخلص من العوائق النفسية التي تحصر اهتمام كل فئة من الناس بمجال عملها فقط، إذ أن هذه النظرية جمعت استراتيجيات وطرائق حل ناجحة من

كل مجالات النشاط الإنساني وصاغتها علي شكل مجموعة من الأدوات التي يمكن توظيفها في مختلف المجالات كاستخدامها في التكنولوجيا والهندسة والصحة والإدارة والعلاقات الاجتماعية والتربية والتعليم... وغيرها (صالح محمد، محمد بكر، ٢٠٠٧، ٣٩٣).

كما أن نظرية تريز تهدف إلي تنمية التفكير الإبداعي من خلال منهجية منتظمة غير عشوائية، وتحتوي علي مجموعة من الاستراتيجيات الإبداعية التي يمكن لأي فرد فهمها واستخدامها في حل المشكلات التي تواجهه بوصفها إحدى الطرق غير التقليدية في حل المشكلات بطريقة إبداعية (سعد سالم، ٢٠١٠، ٦).

المفاهيم الأساسية في نظرية تريز:

أولاً: المبادئ الإبداعية Inventive Principles:

وهي تتكون من (أربعين مبدأً إبداعياً) تمثل استخلاصاً استقرائياً تحليلياً لبراءات الاختراع. والتي قام بها العالم هنري التشر وهذه المبادئ قد تم استخدامها مراراً وتكراراً في الوصول إلى هذه الحلول الإبداعية للمشكلات والاختراعات التي قد قام بتحليلها.

وتتمثل المهارة في استخدام هذه المبادئ في القدرة على تدعيم المشكلة لتحديد المبدأ المناسب.

مبادئ نظرية تريز:

تشمل نظرية تريز أربعين مبدأً تم اختيار عشر مبادئ في هذه البحث وهم: (Dew, J., 2006، صالح محمد، ٢٠٠٧، حنان سالم، ٢٠٠٩، خيرى سليمان، ٢٠١٠).

(١) مبدأ التقسيم/ التجزئة (Segmentation):

ويستخدم هذا المبدأ في حل المشكلات عن طريق تقسيم النظام إلى عدة أجزاء أو عن طريق تصميم الشيء بحيث يكون قابلاً للتقسيم، أما إن كان النظام مقسماً على نحو مسبق فيمكن زيادة درجة تقسيمه أو تجزئته.

٢) مبدأ الفصل/ الاستخلاص:

Separation (Taking out/ Extraction:

يتم حل المشكلات باستخدام هذا المبدأ عن طريق تحديد المكونات التي تعمل على نحو جيد والعمل على استبقائها، وتحديد المكونات أو الأجزاء الضارة أو تلك التي لا تعمل جيداً لفصلها والتخلص منها.

٣) مبدأ القلب/العكس (Inversion):

يشير هذا المبدأ إلى استخدام إجراءات مغايرة لتلك المستخدمة عادة في حل المشكلة، أي إننا نواجه الموقف المشكل عن طريق قلب العمليات أو استخدام إجراءات معاكسة لتلك المستخدمة عادة في حل المشكلة فإن كانت الأشياء أو الأجزاء ثابتة نجعلها متحركة، وإن كانت متحركة تصبح ثابتة، أي إننا نواجه الموقف المشكل عن طريق قلب العمليات أو الإجراءات المستخدمة رأساً على عقب.

٤) مبدأ التغذية الراجعة Feedback:

يتم استخدام هذا المبدأ في حل المشكلات عن طريق تقديم تغذية راجعة لتحسين العمليات أو الإجراءات وإذا كانت التغذية الراجعة متوفرة أصلاً فيمكن تغيير مقدارها أو أثرها.

٥) مبدأ الاحتواء/ التداخل Nesting:

ويتم من خلال هذا المبدأ حل المشكلة عن طريق احتواء شيء في شيء آخر، وهذا بدوره يمكن احتواءه في شيء آخر وهكذا، أو عن طريق تمرير شيء معين في تجويف شيء آخر.

٦) مبدأ الاندفاع السريع Skipping:

ويشير هذا المبدأ إلى حل المشكلة بتنفيذ العمليات أو المراحل بسرعة كبيرة جداً، إضافة إلى القيام بإصلاح العمليات المؤذية أو الضارة التي تتطوي على مخاطر بسرعة كبيرة أيضاً.

٧) مبدأ تحويل الضار إلى نافع Blessing in Disguise:

يتضمن هذا المبدأ استخدام العناصر أو الآثار الضارة في الشيء أو النظام أو البيئة التي يوجد فيها للحصول على آثار أو نتائج إيجابية، كما يمكن التخلص من الآثار الضارة عن طريق إضافتها إلى عناصر أخرى.

٨) الوساطة Mediator:

يتضمن هذا المبدأ استخدام شيء أو نظام أو عملية وسيطة لإنجاز العمل، أو دمج أحد الأشياء أو الأنظمة بشكل مؤقت مع شيء أو نظام آخر لتحقيق هدف معين، شريطة التمكن من إعادة الشيء أو النظام بسهولة إلى ما كان عليه قبل عملية الدمج.

٩) مبدأ الخدمة الذاتية Self-Service:

يتضمن هذا المبدأ جعل الشيء أو النظام قادراً على خدمة ذاته من خلال القيام بوظائف مساندة واستخدام المصادر المهدورة ومخلفات الطاقة.

١٠) مبدأ انتقال المرحلة Phase Trans For Motion:

يشير هذا المبدأ إلى إمكانية حل المشكلات بطريقة إبداعية عن طريق الاستفادة من الظواهر التي تحدث أثناء الانتقال أو التحول من حالة إلى أخرى أو من مرحلة إلى أخرى، كما هو الحال في التغير في الحجم أو الوزن أو في درجة الحرارة.

وقد وقع اختيار الباحثان على المبادئ العشر السابق ذكرها لمناسبتها للمرحلة العمرية التي تناولها البحث الحالي وهي مرحلة رياض الأطفال، وكذلك مناسبتها للمتغير التابع وهو اتخاذ القرار في بعض مواقف الطوارئ والأزمات لطفل الروضة.

وبذلك فقد تمت الإجابة عن السؤال الثاني للبحث وهو "ما المبادئ المناسبة من نظرية تريز لتنمية مهارة اتخاذ القرار لدى طفل الروضة؟"

ثانياً: مفهوم التناقضات (Concept of Contradiction):

تعتبر التناقضات أحد أهم المفاهيم الأساسية في نظرية تريز. والمقصود بالتناقض: عندما يكون هناك حل إيجابي لمشكلة معينة في أي نظام أو جزء منه ويتيح عن هذا الحل جانب سلبي في النظام (أي أننا نحل مشكلة وتخلق مشكلة أخرى). لذلك يتطلب حل المشكلة بطريقة إبداعية تحسين الشيء أو النظام أو جزء منه دون التأثير سلباً على النظام ككل أو أجزائه، إن اكتشاف عملية التناقض هي طريقة جديدة للنظر للمشكلة ومحاولة حلها، ولا شك أن الوعي الكامل بالمشكلة والقدرة على تحديد أوجه التناقض فيها يزيد من قدرة الطفل على استيعابها مما يسهل عليه الوصول إلى الحل الابتكاري.

لذلك عند إيجاد حل للمشكلة يجب أن نحدد التناقض الحاصل بسبب هذا الحل وتقوم بإزالته أو التخفيف من تأثيره على النظام، مع العلم أن التناقضات نتيجة حتمية للتطور الحاصل في النظم، والمثالية = مجموع التأثيرات المفيدة/ مجموع التأثيرات الضارة (Rantane, K & Ellen, D, 2007, 201: 209).

ويتضح مما سبق أن التناقضات تلعب دوراً أساسياً في الكشف عن الحلول للمشكلات حيث ترى نظرية تريز (TRIZ) أن أي مشكلة هي ناجمة عن تناقض أو أكثر، ومن ثم فإن عملية تحديد التناقض الذي تتضمنه المشكلة وإزالة هذا التناقض يساعد علي حل المشكلة.

ثالثاً: الناتج المثالي النهائي (Ideal Final Result):

بنيت النظرية على أن التطور في النظم يسعى إلى المثالية، أي أن تكون جميع خصائص النظام في أفضل حالاتها وتعمل في نفس الوقت على التخلص من جميع الجوانب السلبية فيها.

منهجية نظرية "تريز" في حل المشكلات:

يواجه الناس عادة نوعية من المشكلات يتضمن النوع الأول مشكلات يوجد لها حلول معروفة، ويتبع في حل هذه المشكلات عادة نموذجاً عام في حين يتضمن النوع الثاني مشكلات تحتوي متطلبات متناقضة ولا توجد لها حلول معروفة، وتباين

عدد المحاولات اللازمة للوصول إلى الحل بناء على درجة تعقيد المشكلة، فإذا كانت الحلول ضمن خبرة الفرد أو المجال الذي يعمل فيه فإن عدد المحاولات يكون أقل، أما إذا كان على الفرد أن يبحث خارج حدود خبرته ومجال عمله فإن عدد المحاولات سوف يصبح أكبر، وهذا يقود إلى ما يسمى بالقصور الذاتي، حيث يتم التركيز على الحلول التي تقع ضمن خبرة الفرد الذاتية دون الأخذ في الاعتبار المجالات الأخرى أو التقنيات البديلة لتطوير مفاهيم جديدة. (صالح محمد، ٢٠٠٣، ١٠٩).

حيث رأي (Fey and Rivin (2010, 17 أن الحل المثالي يركز على ما نريد إنجازه فهو يبدأ بسؤال عن "ما هي احتياجاتك؟" حتي يتم حل المشكلة ثم تنتقل إلي سؤال آخر "كيف يمكن تحديث النظام الحالي لحل المشكلة؟ وهو بذلك يساعد علي اختصار العديد من الخطوات وبالتالي الوقت كما يساعد علي التخلص من الحلول النمطية".

ويتضح مما سبق دور مفهوم الحل المثالي داخل نظرية تريز محققاً أهدافاً تربوية مثل الحساسية نحو المشكلات، وإثارة دافعية المتعلم نحو إيجاد حلول لها واستغلال المصادر المتاحة بصورة مثلي.

رابعاً: مفهوم المصادر Concept Resources:

أن مفهوم المصادر في نظرية تريز يشير إلي أن كل شيء يمكن أن يؤدي إلي تحسين النظام وحل المشكلة دون تكاليف إضافية، وتعد هذه المصادر أساساً وقاعدة للحلول الأكثر كفاءة وفاعلية في حل المشكلات، وقد تتعلق المصادر بالمعلومات المناسبة التي يجب توفرها لضمان العمل بطريقة صحيحة، حيث أن غياب المعلومات يؤثر سلباً علي كفاءة أي عمل قائم وبناء علي ذلك فإن تحقيق المثالية يعتمد بشكل أساسي علي توافر المصادر الضرورية التي يعتبر وجودها حاسماً في تحديد الحلول المناسبة وتطبيقاتها (سامية الأنصاري وإبراهيم عبد الهادي، ٢٠٠٩، ٢٩).

وأن المصادر قد تتعلق بالمعلومات وقد تتعلق بالمكان وقد تتعلق بالوظائف وقد تتعلق بالزمن وقد تتعلق بالمجال ولتحقيق الحلول المثالية فإن ذلك يعتمد بشكل

رئيس علي مدي توفر المصادر الضرورية التي تعد عناصر حاسمة في تحديد الحل المناسب (صالح محمد، ٢٠٠٧، ١٤٢-١٤٣).

وفي المجال التربوي تظهر المصادر في توفير وسائل وتقنيات تعليمية من خلال الخامات المتوفرة بالبيئة المحلية، كما يظهر في مصادر التعلم الذاتي. نماذج لأسلوب حل المشكلات وفقاً لنظرية تريز:

النموذج الأول: خطوات نموذج دومب Domb,E & Dettmer W, (2009, 2) لحل المشكلات وفقاً لنظرية تريز هي:

- تحديد المشكلة.
- اختيار أحد أدوات النظرية والمتمثلة في (التأثير المطلوب- الحل المثالي- اختيار المبدأ).
- الحل المثالي النهائي.
- التأثير المطلوب.

النموذج الثاني: قام Rantaneen, K & Domb, E. (2010,192) بإعداد نموذج آخر لحل المشكلات استناداً لنظرية تريز كما يلي:

- يتم توظيف قوانين التطور ومبادئ تريز التي تمثل الحلول الإبداعية في النظرية والتي بدورها تمثل حلولاً عامة للمشكلات في مختلف المجالات.
- الاعتماد علي مفهوم التناقض الذي يمثل ركناً أساسياً في نظرية تريز.
- استخدام المصادر وهو من أركان نظرية تريز.
- الحل المثالي وهو الذي يحدد الرؤية المستقبلية لما يمكن أن يكون عليه الوضع النهائي من حل المشكلة.

النموذج الثالث: قدم فولبرايت (Fulbright, R, 2011,45) نموذج آخر لحل المشكلات استناداً إلي نظرية تريز وهي:

- الهدف/ الغرض: في هذه المرحلة يكون تحديد المشكلة الموجودة داخل النظام.
- صياغة المشكلة: في هذه المرحلة يتم تحديد العناصر الضارة والمفيدة داخل النظام مما يبرز التناقضات الموجودة وعلاقتها بالمشكلة ومن ثم تحديد سبل التغلب عليها أو اكتشاف عناصر تساعد في تحسين النظام.

- توليد الأفكار: يتوقف توليد الأفكار الفعالة والمؤثرة في حل المشكلة علي التحليل الجيد
- لعناصر النظام، ومدي وضوح المشكلة والتناقضات في ذهن من يقوم بحل المشكلة.
- الاختيار والتحديد: التحليل الجيد للأفكار المتولدة من حيث واقعيته وقابليتها للتطبيق وفاعليتها للوصول إلي المثالية المطلوبة، ويساعد ذلك في تحديد الحل المثالي من بين الأفكار الإبداعية المتولدة.
- من خلال العرض السابق لبعض التصورات لأساليب حل المشكلات استناداً لنظرية تريز فإن الباحثان تري أن الأسلوب المتبع في حل المشكلات في إطار هذا البحث كالآتي:
- التعرف بالمبدأ الإبداعي المستخدم.
- تقديم الموقف أو المشكل الرئيسي.
- اقتراح الحلول الممكنة للمشكلة (البدائل المتاحة).
- إبراز جوانب التناقض في الحلول المقترحة (أو المفاضلة بين البدائل علي أساس الألفأ).
- اختيار الحل المناسب.

إسهامات نظرية تريز في المجال التربوي:

في ثمانينات القرن العشرين توسعت تطبيقات تريز في مجالات غير التكنولوجيا مثل الفنون والرياضيات، كما وضعت نسخة من تريز للأطفال وأجريت تجاربها علي العديد من المدارس والحضانات.

ففي المجال التعليمي أكد النشئر علي إمكانية تطبيقها في المجال التعليمي، و ذلك من أجل رفع درجة الإبداع وتعزيزها لدي طلاب المدارس من خلال تدريبهم علي مفاهيم تريز، ولذلك قام بإلقاء المحاضرات في بعض المدارس والجامعات، وعقد عدداً من الدورات لتدريب المعلمين والتي أثبتت فاعليتها وقدرتها علي تنمية قدرة الطلبة علي التفكير والتخيل وتقديم الحلول الإبداعية والعلمية للمشكلات (نوار محمد، ٢٠١٠، ٦٩).

وقد استخدمت مجموعة من الدراسات نظرية تريز مع أطفال الروضة كدراسة (لطيفة عبد الشكور، ٢٠٠٩) حول فعالية برنامج في التربية البيئية في ضوء نظرية تريز لتنمية مهارات التفكير الإبداعي (طلاقة، مرونة، أصالة، تفاصيل)، وتكونت العينة من (٦٠) طفلاً وطفلة ما بين (٥-٦) سنوات من الأطفال المنتظمين بالمرحلة التمهيديّة من مراحل رياض الأطفال بمدينة جدة، وتم إعداد اختبار مصور ودليل إرشادي للمعلمة، وبرنامج مقترح في التربية البيئية لطفل ما قبل المدرسة، واستنتجت الدراسة تفوق أطفال المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة في نمو التفكير الإبداعي بكل مهاراته، بالإضافة إلى تفوقهم في المفاهيم البيئية.

كما أجرت (نيفين واصف، ٢٠١٠) دراسة بهدف بيان فعالية برنامج لتنمية التفكير الابتكاري عن طريق استخدام بعض مبادئ نظرية تريز وتفعيل هذه المبادئ وتبسيطها للأطفال من (٤-٦) سنوات، وقد بلغت عينة الدراسة (٦٨) طفلاً وطفلة من الذكور والإناث متجانسين في المستوى الاقتصادي والاجتماعي، وكشفت الدراسة عن وجود فروق دالة احصائياً للتفاعل مع أنشطة برنامج تريز للتطبيق البعدي على مقياس التفكير الابتكاري.

وأجرت (حنان حسن، ٢٠١٣) دراسة هدفت إلى بيان فعالية برنامج مقترح لتنمية بعض المهارات الفنية والابتكارية عن طريق استخدام بعض مبادئ نظرية تريز المناسبة لطفل الروضة من (٤-٦) سنوات، وشملت العينة (٢٤) طفل وطفلة من أطفال المستوى الثاني لرياض الأطفال بمدرسة طلائع المبدعين والمبدعات الأهلية بالطائف، تم اختيارهم بطريقة عشوائية، وشملت أدوات الدراسة مقياساً لبعض المهارات الفنية والابتكارية يطبق قبلًا وبعدياً على طفل الروضة، وبرنامج قائم على بعض مبادئ نظرية تريز لتنمية بعض المهارات الفنية والابتكارية، وأشارت النتائج إلى فاعلية البرنامج في تنمية بعض المهارات الفنية والابتكارية لطفل الروضة.

وهدفّت دراسة (جمال شفيق، ٢٠١٥) إلى إعداد برنامج تدريبي قائم على بعض مبادئ نظرية تريز Triz لعينة من الأطفال ذوي صعوبات التعلم بمرحلة الروضة لتنمية مهارات الاستعداد للقراءة، وبلغت العينة بلغت (٢٠) طفل وطفلة من ذوي صعوبات التعلم النمائية الملتحقين بالصفين الأول والثاني رياض أطفال، وشملت الأدوات مقياس رسم الرجل (إعداد جودائف - هاريس) مقياس صعوبات

التعلم النمائية (إعداد عادل عبد الله)، مقياس المستوى الاجتماعي الاقتصادي للأسرة (إعداد عبد العزيز الشخص)، مقياس الاستعداد للقراءة (إعداد الباحث)، البرنامج التدريبي (إعداد الباحث)، وقامت الدراسة بتحليل بيانات الدراسة إحصائيا باستخدام معامل الارتباط المتوسط الحسابي والانحراف المعياري، واختبار T. Test، وتوصلت النتائج إلى وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطي درجات أفراد المجموعة التجريبية والضابطة على مقياس الاستعداد للقراءة بعد تطبيق البرنامج، ووجود فروق دالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية قبل وبعد تطبيق البرنامج على مقياس الاستعداد للقراءة، ووجود فروق دالة إحصائية بين متوسطي درجات أفراد المجموعة التجريبية في مهارات اللغة الشفهية قبل وبعد تطبيق البرنامج على الاستعداد للقراءة، كما توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطي درجات أفراد المجموعة الضابطة على مقياس الاستعداد للقراءة قبل وبعد تطبيق البرنامج، كما لا توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطي درجات أفراد المجموعة التجريبية على مقياس الاستعداد للقراءة بين كل من القياس البعدي والتتبعي.

وقد استفاد البحث الحالي من بعض هذه الدراسات والبحوث في إعداد الإطار النظري، وصياغة مشكلة الدراسة، ووضع الأهداف والفروض، وإعداد الأدوات والبرنامج، وتفسير النتائج ومقارنتها بالدراسات السابقة.

ويتفق البحث الحالي مع هذه البحوث على أهمية استخدام نظرية تريز في العملية التعليمية وخاصة مع أطفال الروضة، ولكن يختلف في استخدام هذه النظرية في تنمية مهارة اتخاذ القرار لدى طفل الروضة في مواقف الطوارئ والأزمات الحياتية، حيث اتضح من خلال استعراض الدراسات السابقة قلة الدراسات التي اهتمت باستخدام نظرية تريز مع أطفال الروضة، وندرة الدراسات التي استخدمت نظرية تريز في تنمية مهارة اتخاذ القرار لدى طفل الروضة، وهذا ما يهدف إليه البحث الحالي.

المحور الثاني: اتخاذ القرار:

تعد مهارة اتخاذ القرار من المهارات الحديثة التي تزايد الاهتمام بها مؤخراً في ميدان التربية وخاصة في مرحلة رياض الأطفال. ويعتبر الأطفال أهم مدخلات العملية التعليمية ومحورها، لذا ينبغي إشراكهم في اتخاذ القرار وهذا يتطلب تعليمهم هذه المهارة التي تعد من المسائل الهامة في حياة الإنسان، والتي تتطلب قدراً كبيراً من الطاقة الفكرية والانفعالية (صالح محمد، محمد أبوبكر، ٢٠٠٧، ٣٧٠). كما تحتاج للموهبة والذكاء، وإلى تقدير جيد للمواقف (إيلي سعد، ٢٠٠٧، ٢٠٩).

مهارة اتخاذ القرار:

عرف (Huang et al. (2007, 27 عملية اتخاذ القرار على أنها: عملية تفكير مركبة تهدف إلى اختيار أفضل البدائل أو الحلول المتاحة للفرد في موقف معين، من أجل الوصول إلى تحقيق الهدف المرجو.

كما عرف (Swartz, R. (2008, 29 مهارة اتخاذ القرار بأنها قدرة الفرد على تحديد الموقف والضرورات، واكتشاف الخيارات، والتنبؤ بالنتائج المرجحة لكل خيار، وتقييم هذه النتائج في ضوء معايير محددة، واختيار الحل المناسب الذي يمثل أفضل خيار ممكن، مع القدرة على تقديم المبررات.

بينما عرف (Tan, W. et al (2012, 7 اتخاذ القرار بأنه إصدار حكم معين عما يجب أن يفعله الفرد في موقف ما، وذلك بعد الفحص الدقيق للبدائل المختلفة التي يمكن إتباعها، وفقاً لتوقعات معينة لم اتخاذ القرار.

ويتضح مما سبق أن عملية اتخاذ القرار تتضمن وجود مشكلة أو أزمة تحتاج إلى اتخاذ قرار من خلال الاختيار من بين بديلين أو أكثر من بين بدائل متشابهة أو متكافئة وعلى متخذ القرار أن يحدد البديل المناسب الذي يصل من خلاله إلى أقل الخسائر وأفضل النتائج.

خطوات و مراحل اتخاذ القرار:

خطوات اتخاذ القرار:

- تحديد الطفل جوانب المشكلة أو الموقف الذي يتطلب اتخاذ القرار.
- يستخدم الطفل معلوماته التي اكتسبها من المصادر المتنوعة ومن خبراته السابقة، تلك المعلومات المتعلقة باتخاذ القرار والتي سوف تساعده في الوصول إلى حل المشكلة.
- يفكر الطفل في أكثر من طريقة لحل المشكلة أو الموقف الذي يتطلب اتخاذ القرار.
- التفكير في النتائج المحتملة لكل قرار بديل.
- اتخاذ القرار المناسب بناءً على المعلومات والبيانات الصحيحة التي تم الحصول عليها من المصادر المتنوعة والمرتبطة بموضوع القرار.
- اتخاذ الخطوات الإجرائية لتنفيذ القرار (فهيم مصطفى: ٢٠٠٥، ٢٢٠).
- فيما يتصل بالأطفال الأصغر سناً فإن خطوات اتخاذ القرار تتمثل فيما يلي:
- تحديد القرار وما يتضمنه من تساؤل.
- تحديد البدائل المتاحة.
- دراسة البدائل والمفاضلة بينها على أساس الكفاءة.
- تحديد أفضل القرارات لأفضل النتائج
- اتخاذ القرار . (Chesta, A,L. 2000)
- وقد رتب كلاً من شهرزاد محمد (٢٠١٠، ٥٥) ومحمد بكر وفريد محمد (٢٠١٠، ١٢٠) مراحل اتخاذ القرار كما يلي:
- وجود مشكلة أو قضية تحتاج إلى اتخاذ القرار.
- توافر مجموعة من الإجراءات المنظمةة وفق منهج منطقي، يفترض في متخذ القرارات يسير وفقها.
- مجموعة من العمليات والمهارات العقلية عند اتخاذ قرارها.

- توليد مجموعة من البدائل والحلول والخيارات الهادفة إلى حل المشكلة ومن ثم اتخاذ القرار المناسب.
- العمل على تقويم البدائل والخيارات المتاحة أمام متخذ القرار وفق معايير ثم الاستناد إليها. وقد قسم أحمد محمد (٢٠٠٠، ٨٨) مهارة اتخاذ القرار إلى ثلاث مهارات هي البحث، والمقارنة بين البدائل، واختيار أفضل البدائل، وفي تقسيم آخر؛ تحديد المشكلة، توليد البدائل، اختيار البديل الأفضل (صلاح الدين عرفة، ٢٠٠٧، ١١٤). وقد قسم فتحي محمد (٢٠٠٨، ١٤٥) مهارة اتخاذ القرار إلى ست مهارات هي: تحديد المشكلة، تحليل المشكلة، تحديد البدائل الممكنة، اختيار البديل المناسب، تنفيذ القرار ومتابعتها، تقييم النتائج.
- ويعتمد البحث الحالي على النموذج التالي:
- تحديد المشكلة: وتعد من أهم المهارات لأن الخطأ فيها يؤثر على الخطوات التالية، حيث يبدأ اتخاذ القرار بملاحظة وجود مشكلة، وأن هناك فرصة لحلها، والمدخل الرئيس لهذه المهارة هو البحث عن المشكلة الأساسية وتحديد أسبابها (عبد الحافظ سلامة، ٢٠٠٧، ١٢٢).
- توليد البدائل: من أصعب وأدق المهارات لأنها تعتمد على تفكير الطفل متخذ القرار، حيث تتطلب تفكيراً ابتكارياً يساعد على توفير مجموعة من البدائل الابتكارية لحل الأزمة أو المشكلة (شهرزاد محمد، ٢٠١٠، ١١٥)، ويتوقف عدد البدائل التي يتوصل إليها الطفل إلى مجموعة من الفروق التي توجد بين الأطفال منها: خبرة الطفل السابقة، ومستواه العقلي والمعرفي، وسرعة بديهته، ومحصوله اللغوي الذي يساعد في قدرته على التواصل والتعبير عن أفكاره.
- اختيار البديل الأفضل: وهناك معايير لاختيار البديل الأفضل أهمها أن يكون مقبولاً من قبل المنفذين له والمتأثرين به على حد سواء، وأن تؤخذ إمكانية تنفيذه بعين الاعتبار (خلف سليمان، ٢٠٠٧، ٣٤).
- ويستند متخذ القرار في اختياره للبديل الأفضل على خبراته السابقة والتجريب والبحث والتحليل (شهرزاد محمد، ٢٠٠٧، ٣٣-٣٤). ولابد عند اختيار الطفل للبديل

أن يقارن ويوازن بين الاحتمالات المحيطة بالبديل، والتي تشمل احتمالات الفشل أو النجاح، ويختار البديل الذي تكون نتائجه أكثر قبولاً بما يحقق الأهداف المرجوة.

خصائص القرار السليم:

حدد (رشاد أحمد، علي عباس، ٢٠٠١، ٧١) عدد من الخصائص التي لابد وأن توجد بالقرار لكي يكون صحيحاً، وهي:

- أن يكون واضحاً.
- أن يكون واقعياً.
- أن ينتج عنه مكاسب مادية أو معنوية.
- أن يكون ملتزم بتوقيت محدد.
- أن يتسم بالبساطة.
- أن يراعي فيه الجوانب الإنسانية.
- أن يكون قابل للمتابعة والتقييم.

ولكي نحقق ذلك ونصل بالطفل إلى اتخاذ القرار الصائب نحو أي مشكلة أو أزمة تعترضه في حياته اليومية يتطلب ذلك برامج تدريبية لتنمية مهارة اتخاذ القرار لديه، بحيث يكون واقعياً في قراراته، ويراعي في اختياره بين البدائل السلبية والإيجابيات وصولاً لاختيار البديل المناسب، وهذا ما تقوم عليه نظرية تريز في مساعدة الفرد على اتخاذ القرار السليم من خلال اختيار البديل الأنسب وتوليد أفكار إبداعية غير تقليدية.

الأخطاء الشائعة في اتخاذ القرار:

- عدم إدراك المشكلة.
- التشخيص السيئ للمشكلة.
- الفشل في توليد بدائل جديدة والاكتفاء بقبول الحلول التقليدية المعروفة.
- الفشل في التقديم الدقيق للبدائل وتحديد معايير اختيار البديل الأمثل.
- ضعف قدرة صانع القرار في الاعتراف بالضغوط الاجتماعية والأعراف والتقاليد.

- الفشل في وضع خطة عمل لتنفيذ القرار أو متابعة تنفيذه.
- عجز متخذ القرار عن التقييم بين البدائل.
- عنصر الوقت بسبب ضغط على متخذ القرار.
- إن الفرد محدد بمعلوماته وخبراته عن الأشياء (مجدي عبد الكريم، ٢٠٠١، ١٤-١٥).

وعلى الرغم من أنه يمكن إكساب العديد من المهارات بالخبرات الحياتية إلا أن تعلم القدرة علي اتخاذ القرارات الصائبة، من الأمور الصعبة والتي يجب إكسابها للمتعلم منذ طفولته حتى يستطيع التحرك نحو اتخاذ القرار الصائب، حيث تعد ضعف القدرة على اتخاذ القرار من الأمور السيئة التي تؤدي إلى الأخطار في حياة البشر.

ويتضح مما سبق أن عملية اتخاذ القرار تتأثر بالقيم الشخصية والخبرة التي يمر بها الفرد وتكوين البدائل والخيارات المتاحة له. حيث إنه لكي يكون لدى الطفل مقدرة على اتخاذ قرار، فلا بد من تدريبه على كيفية اتخاذ القرار السليم والابتعاد عن بعض الأخطاء في هذه المهارة مثل التردد، تأجيل القرار، والفشل في معرفة المشكلة. وبناء على ما سبق، من الأمور المهمة التي يجب مراعاتها عند تنمية مهارة اتخاذ القرار للطفل، تدريبه على تحديد المشكلة تحديداً واضحاً، وإلمامه بكل الحلول الممكنة للأزمة أو الموقف الطارئ الذي يتعرض له، كذلك لا بد أن يكون مدركاً للنتائج المتوقعة لاختياراته، وبراغي عامل الوقت بحيث يكون سريعاً في التوصل لحل أو قرار صائب.

أطفال ما قبل المدرسة واكتساب مهارات اتخاذ القرار:

يتعرض الطفل لخبرات قد تكون إيجابية وقد تكون سلبية وقد تترك أثراً في قدرته على اتخاذ القرار الذي يتطلب القدرة على اختيار البديل الأفضل من بين البدائل المطروحة.

وذكر قنترلا سكوت أن الحياة مليئة بالخيارات، وحينما نخفق في اتخاذ قرارتنا فإننا غالباً ما نضع أنفسنا تحت رحمة الآخرين، ويساعد التفكير الإيجابي على اتخاذ

القرارات لأنه يخلصنا من التردد والخوف والقلق والارتباط والمشاعر السلبية الأخرى (قنترلا سكوت، ٢٠٠٣، ٤٧).

وبالنسبة لطفل الروضة فأوضح فهم مصطفى، أنه عندما تتوافر لدى الطفل معلومات وبيانات كافية من مصادر متعددة حول المشكلة التي هو بصدد البحث عن حل مناسب لها، فإنه يستطيع اتخاذ قرار صحيح، لأن هذه المعلومات والبيانات تؤدي دوراً أساسياً في صنع القرار، كما أنها تحدد أبعاد المشكلة، ومن ثم اتخاذ القرار المناسب (فهم مصطفى، ٢٠٠٥، ٢١٩).

ويؤكد Moanga, F (2007) أهمية تنمية مهارة اتخاذ القرار منذ المراحل المبكرة، حيث أنها مهارة تراكمية وتزداد مع النمو. وهناك مجموعة من الأساليب قد تساعد الطفل في اتخاذ القرار:

- الحقائق: تعد قواعد ممتازة في اتخاذ القرارات، وعند توفر الحقائق تصبح القرارات المتخذة ذات جنور قوية ومنطقية.
- البديهة والحكم الشخصي: وفيها يعتمد الطفل على حكمه الشخصي وسرعة بديهته في إدراك العناصر الرئيسة للمواقف والمشكلات التي تعرض له.
- الخبرة: لا تقتصر على خبرة الطفل متخذ القرار، ولكن يمكنه التعلم والاستفادة من خبرات زملائه وأخوته ومن هم أكبر منه سناً.
- إجراء التجارب: حيث يجرب البدائل المتاحة، ويقارن بين نتائجها ليختار البديل الأفضل بناء على خبرته العملية.
- الآراء: ويعتمد هذا الأسلوب على البحث ودراسة الآراء حول المشكلة والبدائل المقترحة ليتمكن في ضوء ذلك من اختيار البديل الأفضل (نواف سالم، ٢٠٠٣، ١٨١-١٨٥).

وعلى الرغم من أنه يمكن اكتساب الطفل للكثير من المهارات بالتعلم، إلا أنه ليس من السهل تعلمه كيفية اتخاذ القرار الصائب، فهذه المهارة تحتاج إلى الممارسة والخبرة لكي تتضح شيئاً فشيئاً وبشكل تدريجي. فهناك الكثير من الأمور التي تعيق اتخاذ القرار ومنها: قصور البيانات والمعلومات، التردد، التسرع، الجوانب الشخصية والنفسية لمتخذ القرار، إضافة إلى التفرد في اتخاذ القرار (فتحي محمد، ٢٠٠٨، ١٤٥).

وقد أكدت العديد من الدراسات على تنمية مهارة اتخاذ القرار لطفل الروضة كدراسة نجوى سيد (٢٠٠١) التي هدفت إلى إعداد برنامج إرشادي لتنمية مهارة اتخاذ القرار لدى الأطفال الأيتام، وقد أعدت الباحثة استبيان البيانات العامة للأسرة والطفل واستبيان لقياس الوعي بمهارة اتخاذ القرار لدى الأطفال وبرنامج إرشادي لتنمية مهارة اتخاذ القرار لدى الأطفال الأيتام، وشملت العينة (٦٠) طفل وطفلة من الأطفال الذين تتراوح أعمارهم (١٠ - ١٢) سنة، وقد أثبت البرنامج الإرشادي التنموي المعد فاعلية في تنمية مهارة اتخاذ القرار لدى المجموعة التجريبية.

وهدف دراسة Shure M. (2001) إلى تمكين الأطفال من حل المشكلات مع الآخرين باتخاذ القرار المناسب، بينما اهتمت دراسة James (2003) بالكشف عن رؤية الأطفال وتقديراتهم للنماذج والأساليب المختلفة لاتخاذ القرارات في أطر اجتماعية، وأثبتت أن لسلطة الكبار تأثير على اتخاذ قرارات الصغار في الصفوف الأولى للمرحلة الابتدائية.

وهدف دراسة Moanga, F (2007) إلى استكشاف مشاركة الأطفال في اتخاذ القرار من وجهة نظر الممارسين للعمل الجماعي في السويد، وأثر الجنس في ذلك. وبلغت العينة (٣٠) طفلاً وطفلة، وكانت أداة الدراسة هي الاستبانة، وتوصلت النتائج إلى أن الجنس عامل مهم للمشاركة في اتخاذ القرار بين الأطفال، وأن هناك عوامل أخرى تلعب دوراً في مشاركة الأطفال في اتخاذ القرار وهي: الثقافة، القوانين، نوع القرار، ومستوى النضج، وهذه المتغيرات قد تسهل أو تعيق المشاركة في اتخاذ القرار.

واستخدمت دراسة (ماجدة مصطفى، ٢٠٠٨) أسلوب المشروع كمدخل لتنمية المهارات المرتبطة باتخاذ القرار لدى طفل ما قبل المدرسة، وتكونت العينة من (٣٠) طفل وطفلة ما بين (٥ - ٦) سنوات من أطفال المستوى الثاني من الروضة النموذجية بالمركز التربوي للطفولة بكلية رياض الأطفال - جامعة الاسكندرية، واتبعت الباحثة المنهج التجريبي من خلال التصميم القائم على المجموعة الواحدة، وأعدت الباحثة مقياس اتخاذ القرار، ومشروع النبات، وأكدت النتائج فاعلية أسلوب المشروع كمدخل لتنمية المهارات المرتبطة باتخاذ القرار لدى طفل ما قبل المدرسة.

وأجرت (كندة أنطون، ٢٠١٣) دراسة بهدف معرفة مدى فاعلية برنامج قائم على الدراما في تنمية مهارات حل المشكلات واتخاذ القرار عند أطفال الروضة (٥-٦) سنوات، وقد تم استخدام المنهج الوصفي للبرنامج المقترح، والمنهج التجريبي لمعرفة فاعلية البرنامج، كما تم استخدام قائمة ومقياس مصور لهذه المهارات من إعداد (مشهور، ٢٠١٢)، أيضاً تحديد فلسفة البرنامج وأسس وأهدافه ومحتواه ومصادر التعليم والتعلم وأساليب التقويم فيه، وأظهرت نتائج التطبيق على عينة من الأطفال مكونة من (٣٠) طفلاً وطفلة، وجود فروق بين التطبيقين البعدي والقبلي للمقياس المصور لصالح التطبيق البعدي، وفاعلية البرامج القائم على الدراما في تنمية مهارات حل المشكلات واتخاذ القرار.

وهدف دراسة ولاء عبد التواب (٢٠١٥) التعرف على فاعلية برنامج درامي لتجسيد بعض خصائص بطل الحكايات الشعبية لتنمية مهارة اتخاذ القرار لدى طفل الروضة، واستخدمت الباحثة المنهج شبه التجريبي، واشتملت عينة الدراسة على (٦٠) طفلاً وطفلة من أطفال المستوى الثاني برياض الأطفال، والذين تتراوح أعمارهم بين (٥-٦) سنوات بروضة مدرسة قومية العجوزة لغات بإدارة العجوزة التعليمية، وتم تقسيمهم إلى مجموعتين متساويتين، تجريبية وضابطة، تضم كل منها (٣٠) طفلاً وطفلة، واستخدمت الباحثة مقياس اتخاذ القرار المصور للأطفال، والبرنامج الدرامي المقترح الذي تم تطبيقه على أطفال المجموعة التجريبية، وقد أوضحت النتائج أن استخدام البرنامج الدرامي المقترح وتطبيقه كان له الأثر الإيجابي في تنمية مهارة اتخاذ القرار موضوع الدراسة.

وباستعراض الدراسات السابقة عرضها نجد أن البحث الحالي اتفق مع الدراسات السابقة في المتغير الخاص بمهارة اتخاذ القرار، وبأهمية تنميتها لدى طفل الروضة.

كما اتفق مع معظم الدراسات في الفئة المستهدفة وهي أطفال الروضة ما عدا دراسة (James 2003) التي استهدفت أطفال المدرسة الابتدائية، ولكن اختلف في استخدام نظرية تريز في تنمية مهارة اتخاذ القرار لدى طفل الروضة.

فقد أكدت الدراسات السابق عرضها على إمكانية تنمية مهارة اتخاذ القرار لدى الطفل من خلال مداخل واستراتيجيات متعددة مثل البرنامج الإرشادي، أسلوب المشروع، البرامج الدرامية، لكن توجد ندرة في استخدام نظرية تريز في تنمية مهارة اتخاذ القرار لدى طفل الروضة في مواقف الطوارئ والأزمات الحياتية، وهذا ما يهدف إليه البحث الحالي.

المحور الثالث: الطوارئ والأزمات:

تعريف الأزمة:

عرف علي إسماعيل (٢٠١١، ٣٤) الأزمة بأنها "اضطراب انفعالي حاد يؤثر في قدرة الفرد على التصدي انفعالياً أو معرفياً أو سلوكياً، ويؤثر كذلك في قدرته على حل مشكلاته بالوسائل العادية لحل المشكلة".

وعرفها قدري علي (٢٠١١، ٧٢) بأنها "موقف إعاقي ومشكلة صعبة غالباً وغير مألوفة مفاجئة وتؤدي إلى حالة عدم التوازن"

فالأزمة تمثل نمطاً معيناً من المشكلات أو المواقف التي يتعرض لها فرد أو أسرة أو جماعة ويتوافر في الموقف أو المشكلة مجموعة من الخصائص. ومن أهم خصائص الأزمات ما يلي:

- نقطة تحول تتزايد فيها الحاجة إلى الفعل المتزايد ورد الفعل المتزايد لمواجهة الظروف الطارئة.
- تتميز بدرجة عالية من الشك في القرارات المطروحة.
- يصعب فيها التحكم في الأحداث.
- تسود فيه ظروف عدم التأكيد ونقص المعلومات ومديرو الأزمة يعملون في جو من الريبة والغموض وعدم وضوح الرؤية.
- ضغط الوقت والحاجة إلى اتخاذ قرارات صائبة وسريعة مع عدم وجود الوقت.
- التهديد الشديد للمصالح أو الإنسان.
- المفاجأة والسرعة التي مع ذلك قد تحدث رغم عدم وجود عنصر المفاجأة.

- التداخل والتعدد في الأسباب والعوامل والعناصر والقوى المؤيدة والمعارضة والمهمة وغير المهمة واتساع جبهة المواجهة.
 - سيادة حالة من الخوف والهلع قد تصل إلى حد الرعب وتقييد التفكير.
 - يشعر فيها الإنسان تجاه هذا الموقف باليأس والعجز وعدم القدرة على التعامل معه.
 - يلقي موقف الأزمة على من يتعرضون لها مسئوليات تخرج عن نطاق الإمكانيات المتاحة.
 - قد يؤدي موقف الأزمة إلى ظهور أعراض سلوكية مرضية التي تهدد الحياة والإصابة بالقلق أو بالاكتئاب (السيد عليوة، ٢٠٠٣، ٨١، ٨٢) و(عبد الوهاب محمد، ٢٠٠٤، ٢٣).
- ويتضح مما سبق وجود عناصر مشتركة تشكل ملامح الأزمة وتتمثل في وجود خلل وتوتر في العلاقات، وصعوبة التحكم في الأحداث، وتقييد التفكير، وعدم القدرة على التعامل معها، والحاجة إلى اتخاذ قرار وعدم القدرة على التنبؤ بالأحداث، والوقت يمثل قيمة، وتعتبر نقطة تحول إلى الأفضل.

تعامل الطفل مع مواقف الطوارئ والأزمات:

يعتبر الأطفال أشد الفئات العمرية تأثراً بالأوضاع الناجمة عن الظروف الصعبة، ويرجع ذلك إلى قلة خبراتهم المعرفية والحياتية ومحدودية آليات التكيف التي يمتلكونها، وأنهم يعيشون في عالم من الخيال الواسع الذي يصور لهم الأحداث بصورة أكبر بكثير من حجمها الحقيقي، وتشمل آثار الظروف الصعبة عدة جوانب في حياة الطفل تتمثل غالبيتها في التهديد الموجه نحو تلبية احتياجاته المادية والنفسية الأساسية، والتي تعتمد بشكل مباشر على أفراد أسرته والراشدين من حوله.

ويختبر الأطفال والراشدون على حد سواء الحدث الصادم على شكل ردود أفعال تؤثر على عدة نواح من حياتهم. ففي المرحلة الأولية ينتاب الأفراد شعور بعدم التصديق والترقب لحدوث ما هو أشد سوءاً. وتغلب عليهم مشاعر الخوف والقلق، والغضب والحزن بشكل مكثف، وقد يواجهون نوعاً من الجمود في مشاعرهم، وفي الأيام التالية قد يعتمدون إلى تجنب ما يذكرهم بالصدمة المباشرة، بينما يقومون

بمراجعة الحدث بشكل متكرر، ويتأثر (روتين) حياتهم اليومي فيشعرون بالثقت في عدم القدرة على مواصلة نشاطاتهم اليومية كالسابق وقد يصحب هذا الوضع مشاعر الذنب ولوم الذات، كما يجد معظم الأشخاص صعوبة في التركيز وفي الخلود إلى النوم، بينما يلجأ البعض الآخر إلى النوم المتواصل للهروب من مواجهة الواقع المؤلم ومشاعر العجز. (عمر محمد، ٢٠١٠، ٧١)

وبالإضافة إلى ماسبق فإن ردود فعل الأطفال قد تتميز بما يلي:

- الشعور بالخوف والقلق.
- حدوث الكوابيس المتكررة التي تتخللها مشاهد الحدث.
- النوم المتقطع.
- ظهور سلوكيات عدوانية موجهة ضد الآخرين.
- العزوف عن الطعام أو الإفراط في تناوله.
- انخفاض الأداء المدرسي.
- ردود فعل فسيولوجية مثل: التبول اللاإرادي وازدياد حالات الإثارة والتوتر.
- ظهور حالات من الإمساك أو الإسهال.
- التعلق بالوالدين من خلال الخوف من الانفصال عنهم.
- تضائل الاشتراك في النشاطات الخارجية وقلة اهتمامه باللعب.
- الخوف الواضح من البرامج التليفزيونية التي تحتوي مشاهد عنيفة (عمر محمد، ٢٠١٠، ٧١).

ونظراً لما يشهده واقع المجتمع في الآونة الأخيرة من تغيرات وتحولات على مختلف الأصعدة، فقد تتعرض معظم الأسر للعديد من المواقف الصادمة والأزمات مثل: البطالة، الأمراض المزمنة والمستعصية، فقدان العائل، ارتفاع معدلات الطلاق، الاختطاف، وغيرها، مع قلة الوعي لدى الكثير من الأفراد لمواجهة هذه الأزمات وكيفية التعامل معها.

ويتأثر الطفل كغيره من الأفراد بمثل هذه المواقف التي تمر بها أسرته، ويمثل افتقاد الطفل القدرة على الفهم وعلى التفاعل والتكيف عائق من معوقات نموه النفسي السليم، فضلاً عن استهانة الكبار بآثار تلك المواقف على أطفالهم مما يزيد من

آثارها السلبية عليهم بل ويساعد على إكسابهم سلوكيات سلبية تؤثر على حاضرهم ومستقبلهم، ومن هذا المنطلق فإن توجيه الاهتمام نحو تدريب الأطفال على مواجهة مواقف الطوارئ والأزمات الشائعة في واقعهم، والتي من المتوقع أن تواجههم في مستقبل حياتهم بصورة علمية منظمة يعد أمراً من الأمور المتطلبة.

وينظر المتخصصين في التربية وعلم النفس إلى مواقف الطوارئ والأزمات على أنها مواقف ضاغطة يتعذر التعامل معها بالطرق التقليدية إذ تتطلب من الأفراد سرعة في اتخاذ القرار، والتصرف على نحو يقلل من الأخطار الناجمة عنها، وعدم امتلاك الفرد القدرة المناسبة للتعامل مع هذه المواقف مما يؤثر تأثيراً سلبياً على صحته النفسية والجسدية.

والأبحاث التي أجريت في العقد الأخير ساعدت على فهم العلاقات المعقدة بين المخ باعتباره خط الدفاع الأول في مواجهة مسببات الضغوط وبين جهاز المناعة الذي يحمي الجسم من المخاطر الخارجية والداخلية التي يمكن أن تهزمه (فاديا عيدروس، ٢٠٠٢).

وقد عرضت تغريد عبدالله تأثير الإخفاق في مواجهة الطوارئ والأزمات على الفرد على النحو التالي (تغريد عبدالله، ٢٠٠٥، ١١٨٩-١١٩٠):

أولاً: في بداية التعامل مع مواقف الطوارئ والأزمات: عندما يتعرض الفرد لمواقف تمثل خطراً أو اعتداءً جسمى أو أخلاقياً بما يهدد توازنه الداخلي يطلق الجسم رد فعل مضاد لاستعادة التوازن المفقود، حيث يبدأ الجسم في إفراز (الأدرينالين والتو أدرينالين) وهما هرمونان يحدثان في الجسم تغيرات ملحوظة حيث يتسببان في زيادة نبض القلب، والعضلات الضرورية للحرك ومواجهة مصدر الخطر، وتزداد سرعة التنفس وتزداد بالتالي الحاجة للأكسجين، وتتسع وتقوى حدقة العين فيبدو الفرد أكثر تنبهاً، وتنقبض الشرايين ويزداد إفراز العرق ويقشعر الجسم، وتفرز الهرمونات الكظرية التي تعمل على رفع معدل السكر في الدم لتؤمن وصول طاقة عالية إضافية للمخ والعضلات إضافة إلى ذلك بتخثر الدم بسرعة.

ثانياً: أثناء التعامل مع مواقف الطوارئ والأزمات: إذا فشل الفرد في السيطرة على الموقف أو التحكم في سير الأحداث بما يقلل من الأخطار المترتبة عليها تزداد

لدى الفرد الإفرازات العصبية الهرمونية بشكل عنيف جدا، ويؤدي ذلك إلى خلل في التوازن الجسدي والنفسي يخرج عن نطاق السيطرة، ويتسبب في زيادة مشاعر الفرد بالهلع والارتباك الكامل، ويؤدي إلى زيادة حدة الضغط النفسي مما يساعد على الانفصال بين الفرد ووعيه، وبينه وبين تصرفاته ودوافعه، فيشعر بأنه غائب بالرغم من معاشته جسده للحدث أو المواقف.

ثالثاً: ما بعد مواقف الطوارئ والأزمات: أحياناً يمتد الإخفاق في مواجهة الحدث على الفرد إلى ما بعد الموقف حيث يستمر الفرد في معاشته الحدث في أحلامه وفي يقظته، وقد يظهر على الفرد بعض الأمراض بعد مرور شهر من مواجهته للمواقف أو الحدث، وأحياناً تستمر هذه الأمراض لثلاثة أشهر، وتعتبر مزمنة وبحاجة إلى العلاج، أما إذا تم تجاهل تلقي العلاج المناسب فاستمرار مثل تلك الأمراض ممكن أن يؤدي بالفرد إلى حالة من الخلل النفسي، ويطلق المتخصصون على الاضطرابات التي تصاحب الأفراد بعد انتهاء مواقف الطوارئ والأزمات مسمي (ضغط ما بعد الصدمة) وهو أمر يستلزم الاهتمام وتقديم الدعم الصحي والنفسي المناسب للأفراد.

سلوكيات الأفراد في مواقف الطوارئ والأزمات:

ميز الخبراء في مجال الطوارئ والأزمات بين السلوكيات السلبية التي قد تؤدي إلى حدوث الأزمات، وقد تؤدي أيضاً إذا لم يتم تعديلها إلى تفاقم المواقف والوصول بها لمرحلة الكارثة، وبين السلوكيات الإيجابية التي قد تمنع حدوث الأزمة أو تقلل من خسائرها، ومن بين السلوكيات الإيجابية للتعامل مع تلك المواقف: الثقة بالنفس، حسن وسرعة التصرف، ضبط النفس والسيطرة على الانفعالات، الشعور بالمسؤولية تجاه النفس والآخرين، سرعة ترتيب الأولويات، اتخاذ قرارات تساعد على تغيير سير الأحداث نحو الأفضل، والعمل على وقف الخطر أو تقليل الخسائر، الشجاعة، المبادرة، إتباع التعليمات، تنظيم الأفراد.... وغيرها.

ومن بين السلوكيات السلبية التي أشار إليها المتخصصون: اللامبالاة، السلبية، الأنانية، عدم القدرة على التصرف، الخوف، الفزع، الارتباك، الهلع، الانهيار، الإحباط الحزن، القلق، اضطراب الإدراك، والتكاسل، الفتور، التوقف

المفاجئ. ومثل هذه السلوكيات تعكس حالة عجز تنتاب الفرد وتفقد القدرة على التصرف وحيث أن الأزمة باعتبارها ظاهرة اجتماعية تمر بدورة حياة، مثلها في هذا مثل أي كائن حي، وهذه الدورة تمثل أهمية قصوى في متابعة والإحاطة بها من جانب متخذ القرار الإداري، فكلما كان متخذ القرار سريع التنبه في الإحاطة ببداية ظهور الأزمة، أو بتكون عواملها كلما كان أقدر على علاجها والتعامل معها، وذلك للحد من آثارها وما ينتج عنها من انعكاسات سلبية (السيد عليوة، ٢٠٠٣، ٨١).

وقد اهتمت مجموعة من الدراسات والبحوث بتدريب طفل الروضة على مواجهة مواقف الطوارئ والازمات كدراسة (فاتن إبراهيم، ٢٠٠١) التي هدفت إلى بناء برنامج لعب مقترح لتنمية الوعي لمواجهة أخطار الأزمات والكوارث الطبيعية (الزلازل) لدى طفل ما قبل المدرسة، واستخدمت المنهج التجريبي لملائمته لطبيعة الدراسة، واختيرت العينة بطريقة عمدية من أطفال روضة مدرسة بلقيس بمحافظة الاسكندرية بلغ قوامها (١٤٠) طفل وطفلة، تتراوح أعمارهم ما بين (٥-٦) سنوات، تم تقسيمهم إلى مجموعة تجريبية ومجموعة ضابطة، قوام كل منهما (٧٠) طفل وطفلة، وقد استخدمت الباحثة اختبار رسم الرجل، ومقياس الوعي بالزلازل لطفل ما قبل المدرسة والبرنامج المعد، وقد أثبتت النتائج أن برنامج اللعب المقترح أثر تأثيراً إيجابياً في تنمية الوعي بالزلازل لدى عينة الدراسة.

وقدمت دراسة (تغريد عبدالله، ٢٠٠٥) برنامج مقترح قائم على المشاركة الوالدية لتدريب الأطفال على مواجهة الطوارئ والأزمات وتجنب العجز المكتسب، واقتصرت عينة البحث على مجموعات من المتخصصات في رياض الأطفال، بلغت (١٠٠) من المعلمات ومديرات الروضات، و(١٠٠) من أولياء الأمور في الأسر المنخفضة اجتماعياً وثقافياً، و(١٠٠) أولياء الأمور في الأسر المرتفعة اجتماعياً وثقافياً، و(٢٠٠) طفل وطفلة من أطفال الروضة، وأعدت الباحثة استبيان موجه للخبراء والمتخصصين في مجال الطفولة لتحديد أكثر مواقف الطوارئ والأزمات شيوعاً وتأثيراً على الطفل، واستمارة استطلاع رأي موجهة لأولياء الأمور والمعلمات، واختبار مواقف مصور لقياس قدرة الأطفال على اختيار التصرف المناسب، وكذلك بطاقة ملاحظة لمعلمة الروضة، بالإضافة للبرنامج المقترح، وقد أثبتت النتائج فاعلية

البرنامج القائم على المشاركة الوالدية لتدريب الأطفال على مواجهة الطوارئ والأزمات وتجنب العجز المكتسب.

وأجرت (ابتسام أحمد، ٢٠١١) دراسة بهدف قياس فعالية برنامج تدريبي للتفاوض المتعلم في تنمية بعض مهارات إدارة الأزمات لدى أطفال الروضة، وتكونت عينة البحث من (٤٨) طفلاً وطفلة من أطفال الروضة، تتراوح أعمارهم بين (٤-٦) سنوات، وأعدت الباحثة مقياساً للتفاوض المتعلم، واختبار إدارة الأزمات لطفل الروضة، بالإضافة للبرنامج التدريبي، وتوصلت النتائج إلى وجود تأثير للبرنامج التدريبي واستمرارية في تنمية التفاوض المتعلم ومهارات إدارة الأزمات لدى طفل الروضة، كما أمكن التنبؤ بوجود علاقة ارتباطية موجبة ودالة بين السلوك التفاوضي ومهارات إدارة الأزمات.

وهدف دراسة سميحة فتحي (٢٠١٧) إلى تعرف العلاقة بين الذكاء الوجداني وإدارة الأزمات لدى مجموعة من الأطفال الموهوبين، وتكونت العينة من (٣٠) طفل وطفلة من الذكور والإناث من الأطفال الموهوبين ممن لديهم أزمات نفسية واضحة، ما بين (٤-٦) سنوات من أطفال روضة السادسة بالقريات - منطقة الجوف - المملكة العربية السعودية، وتوصلت النتائج إلى وجود علاقة طردية بين الذكاء الوجداني وإدارة الأزمات لدى أطفال الروضة الموهوبين.

وقد استفاد البحث الحالي من بعض هذه الدراسات والبحوث في إعداد الإطار النظري للأزمات، وصياغة مشكلة الدراسة، وإعداد الأدوات والبرنامج، واتفق البحث الحالي مع دراسة (فاتن إبراهيم، ٢٠٠١)، (تغريد عبدالله، ٢٠٠٥)، (ابتسام أحمد، ٢٠١١) في الهدف وهو تدريب طفل الروضة على مواجهة الطوارئ والأزمات، ولكن اختلف في استخدام نظرية تريز في تنمية مهارة اتخاذ القرار في مواقف الطوارئ والأزمات لدى طفل الروضة، فقد أكدت الدراسات السابق عرضها على إمكانية تدريب طفل الروضة على مواجهة الطوارئ والأزمات الحياتية من خلال مداخل واستراتيجيات متعددة مثل، برنامج لعب، برنامج قائم على المشاركة الوالدية، برنامج تدريبي للتفاوض المتعلم، لكن توجد ندرة في استخدام نظرية تريز في تنمية مهارة اتخاذ

القرار لدى طفل الروضة في مواقف الطوارئ والأزمات الحياتية، وهذا ما يهدف إليه البحث الحالي.

فروض البحث:

- يسعى البحث من خلال إجراءاته التحقق من صدق الفروض التالية:
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أطفال المجموعتين الضابطة والتجريبية في التطبيق البعدي لاختبار اتخاذ القرار المصور وأبعاده لصالح المجموعة التجريبية.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار اتخاذ القرار المصور وأبعاده لصالح التطبيق البعدي.
- يوجد أثر للبرنامج القائم على بعض مبادئ نظرية تريز في تنمية مهارة اتخاذ القرار لطفل الروضة في بعض مواقف الطوارئ والأزمات.

منهج البحث:

اتبع البحث الحالي المنهج شبه التجريبي ذا المجموعتين المتكافئتين (ضابطة وتجريبية) حيث تم تطبيق البرنامج المقترح القائم على بعض مبادئ نظرية تريز (كمتغير مستقل) على المجموعة التجريبية وذلك بهدف تنمية مهارة اتخاذ القرار (كمتغير تابع)، ولم يتم تطبيقه على المجموعة الضابطة.

إجراءات البحث:

سار البحث وفق الخطوات والإجراءات التالية:

[١] إعداد قائمة بالطوارئ والأزمات التي يتعرض لها طفل الروضة وذلك للتوصل إلى أكثرها شيوعاً وتأثيراً على الطفل:

تم إعداد قائمة بالطوارئ والأزمات التي يتعرض لها طفل الروضة من خلال استبانة وتم تقسيم بنود الاستبانة إلى ثلاثة محاور للأزمات في (الروضة- المنزل- استبانة وتم تقسيم بنود الاستبانة إلى ثلاثة محاور للأزمات في (الروضة- المنزل-

الشارع والأماكن العامة) وتم عرضها علي السادة المحكمين لإبداء الرأي في مدي شيوعها وتأثيرها على الطفل، وكذلك مدى صحة صياغة العبارات وما التعديل المناسب إن وجد.

في ضوء آراء المحكمين تم تحديد قائمة بأكثر مواقف الطوارئ والأزمات شيوعاً وتأثيراً من تلك التي يتعرض لها طفل الروضة.

وتمثل هذه القائمة محاور الاختبار المصور لمواقف الطوارئ والأزمات لطفل الروضة ملحق (٢)، وبذلك فقد تمت الإجابة عن السؤال الأول للبحث وهو "ما أكثر مواقف الطوارئ والأزمات التي قد يتعرض لها طفل الروضة؟"

[٢] إعداد اختبار المواقف المصور لقياس قدرة الطفل علي اتخاذ القرار في مواقف الطوارئ والأزمات التي يتعرض لها في بيئته، وقد تم ذلك وفق الإجراءات التالية:

- **تحديد الهدف من الاختبار:** يهدف الاختبار إلي الحصول على أداء موضوعية مقننة على درجة مقبولة من الثبات والصدق، وذلك لاستخدامها في قياس قدرة الطفل علي اتخاذ القرار المناسب عند مواجهة بعض مواقف الطوارئ والأزمات.
- **وصف الاختبار:** تضمن الاختبار عدداً من المواقف بلغت (٢٠) موقفاً، تم عرض المواقف في صورة رسوم تعبر عن كل موقف ولكل موقف ثلاثة بدائل مصورة، وعلي الطفل اختيار البديل المناسب للتعامل مع الأزمة من البدائل المطروحة عليه، وقد تضمن المحور الأول (٧) مواقف لأزمات المنزل، أما المحور الثاني فقد تضمن (٦) مواقف لأزمات الروضة، والمحور الثالث قد تضمن (٧) مواقف لأزمات الشارع والأماكن العامة، وقد صيغت مفردات المقياس المصورة في محاوره الثلاثة بعبارات لفظية سهلة وبسيطة ومناسبة للغة ولهجة طفل الروضة وترتبط كل عبارة بتوضيح المفردة أو الصورة التي تعبر عنها في اختبار اتخاذ القرار المصور.

تحديد أنواع مفردات الاختبار:

استخدم البحث في اختبار المواقف المصور نوعاً واحداً من أشكال الاختبارات الموضوعية وهو الاختيار من ثلاثة بدائل، لأنه من أنواع الاختبارات التي تتميز بالموضوعية وبالبعد عن التخمين كما أنه لا يدع مجالاً للحظ أو الصدفة عند اختيار الطفل من بين البدائل.

صياغة مفردات الاختبار:

تم صياغة مفردات المقياس في صورة:

- سؤال تطرحه الباحثة أو المعلمة على الأطفال.
- ثلاثة بدائل يمثل أحدهما الإجابة الصحيحة ويمثل البديلين الآخرين الإجابة الخاطئة وعلى الطفل اختيار بديل واحد من ثلاث بدائل مصورة.
- وقد تم استخدام الرسومات والصور ليسهل على الطفل فهم المفردات واختيار الإجابة المناسبة وأيضاً لمناسبتها لطفل الروضة، حيث تعتبر الصور والرسومات وسيلة فعالة في نقل الفكرة المراد نقلها إلى الطفل.

طريقة تصحيح الاختبار:

يتم احتساب درجات اختبار اتخاذ القرار المصور لطفل الروضة كالتالي:

الحصول على (درجة واحدة) لكل سؤال في حالة الإجابة الصحيحة والحصول على (صفر) في حالة الإجابة الخاطئة، لتكون الدرجة الكلية للاختبار (٢٠) درجة، (٧) درجات للمحور الأول، (٦) درجات للمحور الثاني، (٧) درجة للمحور الثالث، وعليه تكون النهاية العظمى للاختبار (٢٠) درجة والنهاية الصغرى (صفر)، وكلما أرتفع أداء الطفل كلما حصل على درجات خام أعلى. ومروراً بالخطوات السابقة يكون الاختبار قد تم إعداده بالصورة الأولية حيث بلغ عدد مفرداته (٢٠) مفردة.

عرض الصورة الأولية للاختبار على المحكمين:

بعد الانتهاء من إعداد الاختبار في صورته الأولية تم عرضه على مجموعة من المحكمين في المناهج وطرق التدريس ورياض الأطفال ملحق رقم (١)، لمعرفة مدى مناسبه لطفل الروضة، ومناسبه للبرنامج المقترح، وأيضاً معرفة مدى ملائمة الصور والرسومات مع مفردات المقياس و تحديد سلامة الصياغة اللغوية لعباراته وأخيراً الحذف أو الإضافة أو التعديل في مفردات الاختبار طبقاً لآراء السادة المحكمين.

وقد قامت الباحثتان بإجراء التعديلات التي أشار إليها السادة المحكمون، مثل إعادة الصياغة اللغوية لبعض عبارات الاختبار والتقليل من اللغة الفصحى حتى يفهم الطفل الموقف بصورة أسهل، وكذلك تغيير بعض الرسومات، وحذف بعض التفاصيل من المواقف المرسومة حتى لا تشتت الطفل، وقد جاءت نسبة الاتفاق علي المواقف من ٩٠% إلي ١٠٠%؛ وبالتالي ظل عدد المواقف للاختبار المصور (٢٠) موقفاً وبذلك أصبح قابلاً للتطبيق في صورته النهائية ملحق رقم (٣).

التجربة الاستطلاعية للاختبار المصور:

قامت الباحثتان بتطبيق الاختبار على عينة مكونة من (٣٠) طفلاً وطفلة من أطفال الروضة (المستوى الثاني) بروضة مدرسة أسامة بن زيد بمحافظة أسيوط من غير عينة البحث الأساسية وذلك بهدف الحصول على الآتي:

- مدى فهم الأطفال لمفردات الاختبار المصور.
 - مدى تعرف الأطفال على صور الاختبار وما تعنيه كل صورة.
 - التعرف على الصعوبات التي قد تظهر أثناء التطبيق وذلك للتغلب عليها وتذليلها قبل البدء في التطبيق النهائي على عينة البحث الأساسية.
 - حساب معاملات السهولة والصعوبة والتمييز لفقرات اختبار اتخاذ القرار المصور.
 - تحديد معاملات الصعوبة والسهولة ومعاملات التميز لمواقف الاختبار.
- تم حساب معامل السهولة لكل مفردة من مفردات الاختبار عن طريق حساب المتوسط الحسابي للإجابة الصحيحة، باستخدام المعادلة التالية.

$$\text{معامل السهولة} = \frac{\text{عدد الإجابات الصحيحة}}{\text{العدد الكلي}} \times 100$$

العدد الكلي

ومعامل الصعوبة = ١ - معامل السهولة

ويعتبر الموقف (المفردة) مقبولا إذا تراوحت قيمة معامل الصعوبة له بين (٠.١٥، ٠.٨٥) كون المفردة التي يقل معامل السهولة لها عن ٠.١٥ تكون شديدة الصعوبة، والمفردة التي يزيد معامل السهولة لها عن ٠.٨٥ تكون شديدة السهولة.

تحديد معاملات التمييز لمفردات الاختبار:

تم حساب معامل التمييز لكل موقف (مفردة) من مواقف الاختبار وذلك كالآتي:

- ترتيب درجات الأطفال من الأعلى إلى الأدنى.
- تقسيم الدرجات إلى مجموعتين: ٥٠% تمثل الدرجات العليا، ٥٠% تمثل الدرجات الدنيا.
- تحديد عدد الأطفال اللذين أجابوا إجابة صحيحة في كل مجموعة عن كل مفردة على حدة.
- تطبيق المعادلة التالية.

$$\text{معامل التمييز} = \frac{\text{س ع} - \text{س د}}{1/2 \text{ ن}}$$

ويقبل الموقف إذا لم يقل معامل تمييزه عن ٠.٣٠. وقد تراوحت معاملات التمييز لمواقف الاختبار بين (٠.٤٢، ٠.٧٥) مما يدل على أن القدر التمييزي لمواقف الاختبار مناسبة والجدول رقم (١) التالي يوضح معاملات السهولة والصعوبة والتمييز لكل موقف من مواقف الاختبار.

جدول (١)

معاملات الصعوبة والسهولة والتمييز لكل سؤال من أسئلة الاختبار

السؤال	معامل السهولة	معامل الصعوبة	معامل التمييز	السؤال	معامل السهولة	معامل الصعوبة	معامل التمييز
١	٠.٧٣	٠.٢٧	٠.٥٤	١١	٠.٦٥	٠.٣٥	٠.٧٥
٢	٠.٦٣	٠.٣٧	٠.٦٢	١٢	٠.٦٨	٠.٣٢	٠.٥٤
٣	٠.٥٨	٠.٤٢	٠.٤٢	١٣	٠.٧٨	٠.٢٢	٠.٤٣
٤	٠.٤٦	٠.٥٤	٠.٧٢	١٤	٠.٧٥	٠.٢٥	٠.٥٣
٥	٠.٤٥	٠.٥٥	٠.٦٥	١٥	٠.٨٠	٠.٢٠	٠.٦٢
٦	٠.٦٥	٠.٣٥	٠.٧١	١٦	٠.٥٠	٠.٥٠	٠.٧١
٧	٠.٦٨	٠.٢٢	٠.٥٤	١٧	٠.٦٣	٠.٣٧	٠.٥٧
٨	٠.٧٨	٠.٢٢	٠.٤٣	١٨	٠.٥٣	٠.٤٧	٠.٦٥
٩	٠.٧٥	٠.٢٥	٠.٥٣	١٩	٠.٧٠	٠.٣٠	٠.٥٨
١٠	٠.٨٠	٠.٢٠	٠.٦٢	٢٠	٠.٦٥	٠.٣٥	٠.٥٥

الاتساق الداخلي:

للتحقق من الاتساق الداخلي تم حساب معامل ارتباط (بيرسون) بين درجة كل موقف من مواقف الاختبار والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه وبين درجة كل بعد والدرجة الكلية للاختبار، وذلك لمعرفة مدى ارتباط واتساق مفردات الاختبار بالدرجة الكلية للاختبار وأبعاد الاختبار، والجدول رقم (٣ و٢) التاليان يوضحان هذه النتائج:

جدول (٢)

معاملات الارتباط بين المواقف والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه (ن=٣٠)

أزمات الروضة	معامل الارتباط	أزمات المنزل	معامل الارتباط	أزمات الأماكن	معامل الارتباط
١	٠.٨٥٠**	١	٠.٧٧٥**	١	٠.٧٧٧**
٢	٠.٨٠٥**	٢	٠.٧٤٣**	٢	٠.٧٤٣**
٣	٠.٦٨١**	٣	٠.٧٥١**	٣	٠.٧٢٦**
٤	٠.٧٣٤**	٤	٠.٧١٢**	٤	٠.٧٢٠**
٥	٠.٧١٨**	٥	٠.٧٦٣**	٥	٠.٧٣٠**
٦	٠.٧٨٣**	٦	٠.٧٤٣**	٦	٠.٧٦٣**
		٧	٠.٧٩٥**	٧	٠.٦٩١**

* دال عند (٠.٠٠٥). ** دال عند (٠.٠٠١).

جدول (٣)

معاملات الارتباط بين الأبعاد والدرجة الكلية للاختبار (ن=٣٠)

البعد	أزمات الروضة	أزمات المنزل	أزمات الأماكن
معامل الارتباط	٠.٨٧٣**	٠.٧٥٩**	٠.٦٨٦**

* دال عند (٠.٠٠٥). ** دال عند (٠.٠٠١).

يتضح من الجدولين السابقين بان مواقف الاختبار تتمتع بمعاملات ارتباط قوية ودالة إحصائياً مع الدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه، وهذا يدل على أن الاختبار بمواقفه يتمتع باتساق داخلي عالي.

ثبات الاختبار:

الثبات بطريقة ألفا - كرونباخ Alpha:

تم حساب قيمه معامل ألفا للمقياس ككل وبلغت (٠.٨٢٥) وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوي دلالة (٠.٠٠١) وهذا يدل على أن الاختبار يتمتع بمعامل ثبات عالي، وبذلك يكون صالحاً للاستخدام، ويتضح ذلك من خلال الجدول رقم (٤) التالي:

جدول (٤)

معامل ألفا كرونباخ لكل بعد والدرجة الكلية للاختبار

البعد	أزمات الروضة	أزمات المنزل	أزمات الأماكن	الكلية
ألفا	٧٧٨**	٧٧٤**	٧٦٩**	٨٢٥**

* دال عند (٠.٠٠٥). ** دال عند (٠.٠٠١).

الثبات بطريقة التجزئة النصفية Split-Half Method:

تم حساب معاملات الثبات باستخدام طريقة التجزئة النصفية، حيث تم تقسيم مواقف الاختبار إلى نصفين، ومن ثم حساب معامل الارتباط بين مجموع فقرات النصف الأول ومجموع فقرات النصف الثاني للاختبار، حيث بلغ معامل جيتمان

لدرجات الاختبار بهذه الطريقة (٠.٨٢١) وبعد تطبيق معادله سبيرمان براون أصبح معامل الثبات (٠.٨٢٧) وهذا يدل على أن الاختبار يتمتع بدرجة ثبات عالية.

[٣] البرنامج المقترح القائم على بعض مبادئ نظرية (تريز) لتنمية مهارة اتخاذ القرار لدى طفل الروضة في بعض مواقف الطوارئ والأزمات:
ملحق (٤):

في ضوء الإجراءات السابقة وبناءً على ما ورد بالإطار النظري والاطلاع على بعض الدراسات السابقة والبرامج التدريبية المرتبطة بمجال البحث الحالي، فقد تم إعداد البرنامج التدريبي والذي تضمن: أهداف البرنامج، محتواه، طرق وأساليب التعلم بالبرنامج، الأنشطة والوسائل التعليمية وأساليب التقويم المتبعة بالبرنامج، الحدود الزمنية للبرنامج).

أهداف البرنامج:

الهدف العام للبرنامج هو تنمية مهارة اتخاذ القرار لدى طفل الروضة في بعض مواقف الطوارئ والأزمات من خلال بعض مبادئ نظرية (تريز) وانبثق عن هذا الهدف أهدافاً فرعية تبعاً لجلسات البرنامج المختلفة. ويُفترض بعد الانتهاء من البرنامج أن تنمو مهارة اتخاذ القرار لدى طفل الروضة وخاصةً في الأزمات والمواقف المتضمنة بالمحاور التالية:

• محور أزمات المنزل:

ميلاد طفل جديد - سفر الأب للخارج - الإصابة بمرض خطير - انفصال الوالدين - شخص غريب يدق الجرس أثناء وجود الطفل بمفرده - مرور الأب بأزمة مالية.

• محور أزمات الروضة:

إصابة صديق الطفل بمرض معدي - سفر صديق الطفل مع والده لبلد آخر - التحرش الجنسي بالطفل - تغيير الأسرة مكان السكن - مشاهدة الطفل لصديقه أثناء قيام الأخير بالسرقة - حدوث حريق في الروضة.

• محور أزمات الشارع والأماكن العامة:

طفل ضل الطريق (تاه) عن والدته - هطول أمطار غزيرة أثناء تواجد الطفل خارج المنزل (في الشارع) - تسبب الطفل في ضرر لأحد الجيران - شخص غريب يحاول محادثة الطفل وإعطائه هدية - طفل يشاهد طف آخر يغرق - طفل يشاهد صديقه يتشاجر مع أطفال آخرين - حدوث عاصفة ترابية شديدة.

محتوى البرنامج:

تم تحديد محتوى البرنامج في ضوء الاطلاع على البحوث والدراسات السابقة والإطار النظري، ويحتوي البرنامج على ثلاث وحدات مقسمة على (٢٠) لقاء، (٧) لقاءات للوحدة الأولى وهي وحدة (أزمات المنزل)، (٦) لقاءات للوحدة الثانية وهي وحدة (أزمات الروضة)، (٧) لقاءات للوحدة الثالثة وهي وحدة (أزمات الشارع والأماكن العامة). وقامت الباحثتان باختيار (١٠) من المبادئ الأربعين لنظرية تريز وذلك لمناسبتهم للمرحلة العمرية والعقلية لطفل الروضة، كذلك لمناسبة هذه المبادئ في تنمية مهارة اتخاذ القرار في مواقف الطوارئ والأزمات لدى طفل الروضة.

طرق وأساليب التعلم بالبرامج:

استخدمت الباحثتان في تطبيقهما للبرنامج عدداً من الاستراتيجيات، لتحقيق أهداف البرنامج، ومن هذه الاستراتيجيات:

- استراتيجية العصف الذهني.
- استراتيجية طرح الأسئلة.
- استراتيجية الحوار البناء.
- استراتيجية التعلم التعاوني.
- استراتيجية التخيل.
- استراتيجية التساؤل الذاتي.

الوسائل التعليمية:

تم استخدام الوسائل والأدوات التعليمية التالية عند تنفيذ البرنامج (جهاز كمبيوتر شخصي "Lab Top - بطاقات مصورة - قصص مصورة).

أساليب التقويم المتبعة بالبرامج:

- **التقييم المبدئي:** وتم قبل تطبيق البرنامج وذلك بتطبيق اختبار اتخاذ القرار المصور قبلياً.
- **التقييم المرحلي:** وذلك من خلال أنشطة البرنامج وما يتبعها من أسئلة ومناقشات وتطبيقات عملية.
- **التقييم النهائي:** وتم بعد تطبيق البرنامج وذلك بتطبيق اختبار اتخاذ القرار المصور بعدياً.

الحدود الزمنية للبرنامج:

تم تطبيق البرنامج خلال الفصل الثاني للعام الدراسي (٢٠١٦ / ٢٠١٧ م) بداية من ٢٠١٧/٢/١٧ - ٢٠١٧/٤/١٠ م وقد تضمن البرنامج (٢٠) لقاء بواقع (٣) لقاءات أسبوعياً علي مدار حوالي أكثر من شهر ونصف.

حيث قامت الباحثتان بتنفيذ تجربة البحث وتدريب أطفال المجموعة التجريبية علي أنشطة البرنامج بمحاورة الثلاثة في شكل وحدات وتم توفير الأنشطة والمواد التعليمية لتوظيفها خلال عملية التدريب، وعلي الجانب الآخر لم يتم تدريب أطفال المجموعة الضابطة علي أنشطة وحدات البرنامج.

التجربة الأساسية للبحث:

اتبع تنفيذ تجربة البحث الخطوات التالية:-

- التطبيق القبلي لاختبار اتخاذ القرار المصور وذلك بصورة فردية علي أطفال المجموعتين (التجريبية والضابطة) وقد بلغ عدد كل مجموعة (٣٠) طفلاً وطفلة.
- تطبيق البرنامج علي مجموعة البحث (التجريبية فقط): وقد بلغ عددها ٣٠ طفلاً وطفلة.
- التطبيق البعدي لاختبار اتخاذ القرار المصور بصورة فردية علي أطفال المجموعتين (التجريبية والضابطة) وقد بلغ عدد كل مجموعة (٣٠) طفلاً وطفلة

وذلك بعد الانتهاء من تطبيق البرنامج علي أطفال المجموعة التجريبية ورصد الدرجات تمهيداً لاستخراج النتائج وتفسيرها.

ومن خلال استعراض خطوات بناء البرنامج، فقد تمت الإجابة عن السؤال الثالث وهو ما صورة البرنامج القائم على بعض مبادئ نظرية تريز لتنمية مهارة اتخاذ القرار لدى طفل الروضة في بعض مواقف الطوارئ والأزمات الحياتية؟

خطوات تنفيذ التجربة: التصميم التجريبي:

متغيرات البحث:

المتغير المستقل: نظرية تريز (TRIZ):

المتغير التابع: تنمية مهارة اتخاذ القرار لطفل الروضة.

• **تحديد منهج البحث:** استخدمت الباحثتان المنهج شبه التجريبي، وذلك لإثبات صحة الفروض والوقوف علي أهم الفروق بين المجموعتين التجريبية والضابطة وبين التطبيقين القبلي والبعدي.

• **اختيار العينة:** تم اختيار عينة من أطفال الروضة المستوي الثاني تم اختيارهم بطريقة عشوائية بسيطة من روضة مدرسة أسامة بن زيد التابعة لإدارة أسيوط التعليمية من أطفال المستوى الثاني، بلغ عددهم (٦٠) طفل وطفله من نفس العمر، وتم تقسيمهم إلي مجموعتين مجموعة ضابطة (تستخدم الطريقة التقليدية) بلغ عددهم (٣٠) طفل وطفله، ومجموعة تجريبية (تستخدم البرنامج) بلغ عددهم (٣٠) طفل وطفله، وتم التأكد من تكافؤ المجموعتين في الذكاء، والاختبار المصور.

• **التطبيق القبلي لأداة البحث:** بعد اختيار عينة البحث وتقسيمهم إلي تجريبية وضابطة تم التأكد من تكافؤ المجموعتين في الذكاء، والاختبار المصور، وقد تم التطبيق القبلي علي عينة البحث التجريبية والضابطة قبل البدء في البحث التجريبي عن طريق استخدام اختبار "ت" لدلالة الفروق بين متوسطي عینتين مستقلتين وجاءت نتائجه كما يوضحها الجدولين رقم (٥ و ٦) التاليين:

جدول (٥)

اختبار "ت" ومستوى دلالتها للفروق بين المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق القبلي للاختبار
(ن = ٣٠ للتجريبية و ٣٠ للضابطة)

البعد	المجموعة	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة ت	درجات الحرية	مستوي الدلالة
أزمات الروضة	التجريبية	٠.٥٣	٠.٥٠٧	٠.٢٥٤	٥٨	غير دال إحصائياً
	الضابطة	٠.٥٠	٠.٥٠٩			
أزمات المنزل	التجريبية	٠.٤٧	٠.٥٠٧	٠.٥٠٩	٥٨	غير دال إحصائياً
	الضابطة	٠.٥٣	٠.٥٠٧			
أزمات الأماكن	التجريبية	٠.٥٣	٠.٥٠٧	٠.٢٥٥	٥٨	غير دال إحصائياً
	الضابطة	٠.٥٧	٠.٥٠٤			
الكلية	التجريبية	١.٥٣	١.١٦٧	٠.١١٤	٥٨	غير دال إحصائياً
	الضابطة	١.٥٧	١.١٠٤			

يتضح من الجدول رقم (٥) السابق أن قيمة "ت" غير دالة إحصائياً في كل بعد من أبعاد الاختبار ككل مما يدل على تكافؤ المجموعتين الضابطة والتجريبية في الاختبار قبل البدء في التجربة.

جدول (٦)

اختبار "ت" ومستوى دلالتها للفروق بين المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق القبلي لمقياس الذكاء
(ن = ٣٠ للتجريبية و ٣٠ للضابطة)

المقياس	المجموعة	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة ت	درجات الحرية	مستوي الدلالة
---------	----------	---------	-------------------	--------	--------------	---------------

غير دال إحصائيا	٥٨	٠.١٩٥	١.٢٦٩	١٦.٦٧	التجريبية	الذكاء
			١.٣٨٠	١٦.٦٠	الضابطة	

يتضح من الجدول رقم (٦) السابق أن قيمة "ت" غير دالة إحصائيا مما يدل على تكافؤ المجموعتين الضابطة والتجريبية في الذكاء قبل البدء في التجربة.

يتضح من الجدول السابق رقم (٥) أنه لا توجد فروق بين المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق القبلي لاختبار اتخاذ القرار المصور لطفل الروضة في بعض مواقف الطوارئ والأزمات الحياتية مما يدل على تكافؤ المجموعتين الضابطة والتجريبية في الاختبار قبل البدء في التجربة.

كما يتضح من الجدول رقم (٦) أن قيمة "ت" غير دالة إحصائيا مما يدل على تكافؤ المجموعتين الضابطة والتجريبية، في نسبة الذكاء قبل البدء في التجربة.

عرض النتائج وتفسيرها:

للتحقق من الفرض الأول والذي ينص على "توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار اتخاذ القرار المصور وأبعاده لصالح المجموعة التجريبية" استخدمت الباحثتان اختبار "ت" للعينات المستقلة وجاءت نتائجه كما يوضحها الجدول التالي رقم (٧):

جدول (٧)

اختبار "ت" ومستوى دلالتها للفروق بين المجموعتين التجريبية

والضابطة في التطبيق البعدي للاختبار

(ن = ٣٠، ن = ٣٠)

البعد	المجموعة	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة ت	درجات الحرية	مستوى الدلالة
أزمات الروضة	التجريبية	٤.٤٧	٠.٥٠٧	١٥.٣١	٥٨	داله عند ٠.٠١
	الضابطة	٢.١٧	٠.٦٤٨			

أزمات المنزل	التجريبية	٤.٤٠	٠.٦٢١	١٥.٢٤	٥٨	داله عند ٠.٠١
	الضابطة	١.٩٧	٠.٦١٥			
أزمات الأماكن	التجريبية	٤.٤٣	٠.٥٦٨	١٧.٧٨	٥٨	داله عند ٠.٠١
	الضابطة	١.٩٣	٠.٥٢١			
الكلية	التجريبية	١٣.٣٠	١.٠٢٢	٢٣.٢٧	٥٨	داله عند ٠.٠١
	الضابطة	٦.٠٧	١.٣٦٣			

يتضح من الجدول السابق رقم (٧) أن قيمة "ت" دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠١) مما يدل على أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي للاختبار بأبعاده المختلفة لصالح المجموعة التجريبية.

وهذا يدل على نمو مهارة اتخاذ القرار لدى الأطفال عينة البحث، الأمر الذي يؤكد أثر البرنامج المقترح ومساهمته في تنمية الهدف من البحث المتمثلة في إكساب عينة البحث لمهارة اتخاذ القرار في بعض مواقف الطوارئ والأزمات. كما ساهم البرنامج القائم على نظرية تريز في تعزيز الأطفال على التفكير وجمع المعلومات التي تستلزم اتخاذ قرار حول الموقف المعروض عليهم واختيار القرار المناسب للموقف من البدائل المتاحة، وفقاً للتقييم، والتوصل للقرار المناسب، وتتفق هذه النتيجة مع دراسات كل من ماجدة مصطفى (٢٠٠٨)، ريهام علي (٢٠١٣)، كندة أنطون (٢٠١٣)، ولقاء عبد التواب (٢٠١٥)، والتي أثبتت كل منها تأثير البرنامج في نمو مهارة اتخاذ القرار لدى أطفال الروضة.

للتحقق من الفرض الثاني والذي ينص على "توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار اتخاذ القرار المصور وأبعاده على المجموعة التجريبية لصالح التطبيق البعدي" استخدمت الباحثتان اختبار "ت" للعينات المرتبطة وجاءت نتائجه كما يوضحها الجدول التالي رقم (٨):

جدول (٨)

اختبار "ت" ومستوى دلالتها للفروق بين الاختبار القبلي والبعدي
للاختبار بأبعاده علي المجموعة التجريبية
(ن = ٣٠)

البعد	التطبيق	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة ت	درجات الحرية	مستوي الدلالة
أزمات الروضة	البعدي	٤.٤٧	٠.٥٠٧	٢٦.١	٢٩	داله عند ٠.٠١
	القبلي	٠.٥٣	٠.٥٠٧			
أزمات المنزل	البعدي	٤.٤٠	٠.٦٢١	٢٦.١	٢٩	داله عند ٠.٠١
	القبلي	٠.٤٧	٠.٥٠٧			
أزمات الأمان	البعدي	٤.٤٣	٠.٥٦٨	٣٠.١	٢٩	داله عند ٠.٠١
	القبلي	٠.٥٣	٠.٥٠٧			
الكلبي	البعدي	١٣.٣٠	١.٠٢٢	٤٤.٣	٢٩	داله عند ٠.٠١
	القبلي	١.٥٣	١.١٦٧			

يتضح من الجدول السابق رقم (٨) أن قيمة "ت" دالة إحصائيا عند مستوي دلالة (٠.٠١) مما يدل علي أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات التطبيقين القبلي والبعدي للاختبار بأبعاده علي المجموعة التجريبية لصالح التطبيق البعدي. وتتفق هذه النتيجة مع دراسات كل من فاتن إبراهيم (٢٠٠١)، تغريد عبدالله (٢٠٠٥)، ابتسام أحمد (٢٠١١)، والتي أثبتت كل منها تأثير البرنامج في تدريب طفل الروضة على مواجهة الطوارئ والأزمات الحياتية.

للتحقق من الفرض الثالث والذي ينص علي "يوجد أثر للبرنامج القائم على بعض مبادئ نظرية تريز لتنمية مهارة اتخاذ القرار لدى طفل الروضة في بعض مواقف الطوارئ والأزمات. وللإجابة عن التساؤل الرابع وهو "ما اثر برنامج قائم على بعض مبادئ نظرية تريز لتنمية مهارة اتخاذ القرار لدى طفل الروضة في بعض مواقف الطوارئ والأزمات؟" فقد استخدمت الباحثتان نسبة الكسب المعدل لبلاك وجاءت نتائجه كما يوضحها الجدولين التاليين رقم (٩، ١٠):

جدول (٩)

نسبة الكسب المعدل لبلاك بين المجموعتين التجريبية والضابطة بعد تطبيق البرنامج

البعد	المجموعة	المتوسط	الانحراف المعياري	نسبة الكسب المعدل لبلاك
أزمات الروضة	التجريبية	٤.٤٧	٠.٥٠٧	٤.٧١
	الضابطة	٢.١٧	٠.٦٤٨	مقبول
أزمات المنزل	التجريبية	٤.٤٠	٠.٦٢١	٤.٦٠
	الضابطة	١.٩٧	٠.٦١٥	مقبول
أزمات الأماكن	التجريبية	٤.٤٣	٠.٥٦٨	٤.٦٩
	الضابطة	١.٩٣	٠.٥٢١	مقبول
الكلية	التجريبية	١٣.٣٠	١.٠٢٢	١٣.٥٢
	الضابطة	٦.٠٧	١.٣٦٣	مقبول

جدول (١٠)

نسبة الكسب المعدل لبلاك بين التطبيقين القبلي والبعدي للاختبار علي المجموعة التجريبية

البعد	التطبيق	المتوسط	الانحراف المعياري	نسبة الكسب المعدل لبلاك
أزمات الروضة	البعدي	٤.٤٧	٠.٥٠٧	٥.١٠
	القبلي	٠.٥٣	٠.٥٠٧	مقبول
أزمات المنزل	البعدي	٤.٤٠	٠.٦٢١	٤.٩٣
	القبلي	٠.٤٧	٠.٥٠٧	مقبول
أزمات الأماكن	البعدي	٤.٤٣	٠.٥٦٨	٤.٩٦
	القبلي	٠.٥٣	٠.٥٠٧	مقبول
الكلية	البعدي	١٣.٣٠	١.٠٢٢	١٣.٨٦
	القبلي	١.٥٣	١.١٦٧	مقبول

يتضح من الجدولين السابقين أن نسبة الكسب المعدل لبلاك كبيرة ومقبولة مما يدل علي وجود أثر دال إحصائياً للبرنامج القائم على بعض مبادئ نظرية تريبز في تنمية مهارة اتخاذ القرار لدى طفل الروضة في مواقف الطوارئ والأزمات الحياتية. وتتفق هذه النتيجة مع دراسات كل من لطيفة عبد الشكور (٢٠٠٩) التي

أثبتت فعالية برنامج في التربية البيئية في ضوء نظرية تريز (TRIZ) في تنمية مهارات التفكير الإبداعي والمفاهيم البيئية لطفل الروضة، ودراسة نيفين واصف (٢٠١٠) التي أثبتت فعالية برنامج لتنمية التفكير الابتكاري لطفل الروضة عن طريق استخدام بعض مبادئ نظرية تريز (TRIZ)، ودراسة حنان حسن (٢٠١٣) التي أثبتت فعالية برنامج مقترح لتنمية بعض المهارات الفنية والابتكارية لطفل الروضة عن طريق استخدام بعض مبادئ نظرية تريز (TRIZ)، دراسة جمال شفيق (٢٠١٥) التي أثبتت فعالية برنامج تدريبي قائم على بعض مبادئ نظرية تريز (TRIZ) لتنمية مهارات الاستعداد للقراءة لعينة من الأطفال ذوي صعوبات التعلم بمرحلة الروضة.

وتفسر الباحثان فاعلية وكفاءة البرنامج القائم على بعض مبادئ نظرية تريز TRIS في تنمية مهارة اتخاذ القرار لدى طفل الروضة في مواقف الطوارئ والأزمات الحياتية فيما يلي:

- اختلاف الطريقة المتبعة في البرنامج عن الطرق التقليدية، وذلك من حيث استخدام بعض مبادئ نظرية تريز، وإطلاق الحرية للأطفال للتفكير وإبداء الآراء، والاستفسار، وطرح البدائل والحلول، وذلك دون قيود.
- وفر البرنامج فرصاً للحوار والمناقشة والبحث وإعمال العقل في ضوء مجموعة من المعايير، مما انعكس إيجابياً على قدرة الأطفال على اتخاذ القرار السليم في المواقف والأزمات التي عُرِضت عليهم.
- تضمن البرنامج مواقف في صورة مشكلات، تم من خلالها تدريب الأطفال على تحديد المشكلة والتفكير في حلول وبدائل لها من خلال منهجية العصف الذهني، مما انعكس على الوصول إلى القرار السليم بشكل علمي ومدرس.
- تضمن البرنامج بشكل عام خبرات شجعت الأطفال على تحديد الأولويات، وترتيبها حسب أهميتها، ووضع بدائل واحتمالات وخيارات دون حصر الذات في إطار واحد، بالإضافة إلى المرونة الفكرية مما ساعد الأطفال على اتخاذ القرار السليم.
- ممارسة الطفل لخطوات حل المشكلة بشكل إبداعي من خلال البرنامج، أدى إلى زيادة شعوره بالمسؤولية والاستقلالية، وبالتالي نمت لديه القدرة على تحديد

المشكلة، والبحث عن بدائل للحل، مع تقويم هذه البدائل وتحديد أفضلها، ومن ثم باتخاذ القرار السليم.

- أنشطة التعلم المختلفة التي وفرها البرنامج، ساعدت الطفل على ممارسة نزعات عديدة مثل المثابرة، التحكم في التهور والتسرع، الدقة، وتطبيق المعارف السابقة في مواقف جديدة.
- خروج طريقة التقويم المتبعة في البرنامج عن طرق التقويم التقليدية.

توصيات البحث:

- في ضوء ما توصل إليه البحث من نتائج توصي الباحثان بما يلي:
- تدريب معلمات الروضة علي تفعيل بعض مبادئ نظرية تريز في العملية التعليمية في رياض الأطفال.
- لفت نظر المتخصصين في مجال رياض الأطفال إلى ضرورة تطبيق برامج حديثة لتنمية الابتكار والابداع وحل المشكلات واتخاذ القرار لطفل الروضة.
- إعداد دورات تدريبية بصفة مستمرة لمعلمات رياض الأطفال حول البرامج والنظريات والاستراتيجيات الحديثة في مجال التخصص.
- تدريب الطالبات المعلمات برياض الأطفال وكذلك المعلمات أثناء الخدمة على إدارة ومواجهة الطوارئ والأزمات.
- تطبيق البرنامج المقترح علي الأطفال بالروضات المختلفة لإكسابهم مهارة اتخاذ القرار المناسب لمواجهة مواقف الطوارئ والأزمات الحياتية.

بحوث مقترحة:

- برنامج تدريبي مقترح لمعلمات رياض الأطفال أثناء الخدمة في ضوء منهجية نظرية تريز.
- فاعلية استخدام نظرية تريز في تنمية مهارة التفكير الناقد لدى طفل الروضة.
- مستوى اتخاذ القرار لدى أطفال الروضة في ضوء بعض المتغيرات الديموجرافية.
- برنامج مقترح لتدريب معلمات رياض الأطفال على إدارة الطوارئ والأزمات في الروضة.

- دراسة مقارنة لمهارة اتخاذ القرار لدى الأطفال ذوي صعوبات التعلم والأطفال العاديين في الروضة.

المراجع:

- ابتسام أحمد محمد أحمد (٢٠١١). "فعالية برنامج تدريبي للتفائل المتعلم في تنمية بعض مهارات إدارة الأزمات للأطفال الروضة". رسالة دكتوراه. كلية رياض الأطفال. جامعة الاسكندرية.
- أحمد محمد الطبيب (٢٠٠٠). الادارة التعليمية أصولها وتطبيقاتها المعاصرة. الاسكندرية:المكتب الجامعي الحديث.
- إيمان صلاح إبراهيم (٢٠٠٣). إدارة الأزمات الأسرية وعلاقتها بأبعاد التوافق لدى الأطفال. رسالة ماجستير. كلية الاقتصاد المنزلي بشبين الكوم. جامعة المنوفية.
- تغريد عبدالله عمران (٢٠٠٥). "برنامج مقترح قائم على المشاركة الوالدية لتدريب الأطفال على مواجهة الطوارئ والأزمات وتجنب العجز المكتسب". المؤتمر السنوي العاشر (إدارة الأزمات والكوارث البيئية في ظل المتغيرات والمستجدات العالمية المعاصرة) - مصر. مج ٢. ص ١١٨٧ - ١٢٢١. ديسمبر.
- جمال شفيق أحمد (٢٠١٥). "فاعلية برنامج باستخدام بعض مبادي نظرية تريز TRIZ لتنمية مهارات الاستعداد للقراءة للأطفال ذوي صعوبات التعلم بمرحلة الروضة". مجلة دراسات الطفولة - مصر. مج (١٨). ع (٦٨). ص ٩٥ - ١٠٢.
- حنان حسن إبراهيم (٢٠١٣). برنامج مقترح لتنمية بعض المهارات الفنية والابتكارية لطفل الروضة باستخدام مبادئ نظرية تريز. مجلة البحث العلمي في التربية. القاهرة. ع ١٤. ج ٢. ص ٦٢١ - ٦٤٨.

- حنان سالم عامر (٢٠٠٩). نظرية الحل الإبداعي للمشكلات TRIZ. عمان: ديونو للطباعة والنشر والتوزيع.
- خلف سليمان الرواشدة (٢٠٠٧). صناعة القرار المدرسي والشعور بالأمن والولاء التنظيمي. عمان: دار الحامد.
- خليل محمد العزاوي (٢٠٠٦). اتخاذ القرار الإداري. عمان: الأردن. كنوز للمعرفة.
- خيرى سليمان شواهين (٢٠١٠). المرجع الشامل في برنامج التفكير الابتكاري TRIZ. الأردن: عالم الكتب الحديث أربد.
- رشاد أحمد عبد اللطيف وعلي عباس دندراوي (٢٠٠١). مهارات واستراتيجيات الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية. القاهرة: دار المنار.
- ريهام علي علي الباز (٢٠١٣). "برنامج لتنمية مهارة اتخاذ القرار لدى طفل الروضة" رسالة ماجستير. كلية رياض الأطفال. جامعة القاهرة.
- سامية الأنصاري وإبراهيم عبد الهادي (٢٠٠٩). الإبداع في حل المشكلات باستخدام نظرية تريز. القاهرة: مكتبة الانجلو المصرية.
- سعد سالم القحطاني (٢٠١٠). "تنمية التفكير الإبداعي لدي الموارد البشرية باستخدام مبادئ نظرية الحل الإبداعي للمشكلات (تريز)". ورقة عمل مقدمه لملتقى لتنمية البشرية الأول بأبها. السعودية. مايو.
- سميحة فتحي محمد هلال (٢٠١٧). "الذكاء الوجداني وعلاقته بإدارة الأزمات لدى مجموعة من الأطفال الموهوبين". رسالة دكتوراه. كلية رياض الأطفال. جامعة دمنهور.
- السيد عليوة (٢٠٠٣). إدارة الوقت والأزمات والإدارة بالأزمات. القاهرة: دار الأمين للنشر والتوزيع.

- السيد محمد أبو هاشم (٢٠٠٤). سيكولوجية المهارات. القاهرة: مكتبة زهراء الشرق.
- شهرزاد محمد شهاب (٢٠١٠). القدرة على اتخاذ القرار وعلاقتها بمراكز الضبط. عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع.
- شهرزاد محمد شهاب موسى (٢٠١٠). القدرة على اتخاذ القرار وعلاقتها بمركز الضبط. عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع.
- شيماء أحمد عطية السيد (٢٠١٣). "تصور مقترح لمراكز متخصصة في إدارة الأزمات بمرحلة رياض الأطفال". رسالة ماجستير. كلية رياض الأطفال. جامعة بور سعيد.
- صالح محمد أبو جادو (٢٠٠٣). "أثر برنامج تدريبي مستند إلى نظرية الحل الإبداعي للمشكلات في تنمية الإبداع لدى طلبة الصف العاشر الأساسي في مدارس وكالة الغوث". أطروحة دكتوراه غير منشورة - جامعة عمان العربية للدراسات العليا - الأردن.
- صالح محمد أبو جادو (٢٠٠٧). تطبيقات عملية في تنمية التفكير الإبداعي. ط٢. عمان - الأردن: دار الشروق.
- صالح محمد أبو جادو. محمد بكر نوفل (٢٠٠٧). تعليم التفكير النظرية والتطبيق. عمان: دار المسيرة.
- صلاح الدين عرفة محمود (٢٠٠٧). تفكير بلا حدود. القاهرة: عالم الكتب.
- عبد الحافظ محمد سلامة (٢٠٠٧). أساليب تدريس العلوم والرياضيات. عمان: دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع.
- عبد الوهاب محمد كامل (٢٠٠٤). إدارة الأزمات المدرسية المدخل السيكولوجي المعلوماتي. القاهرة. مكتبة النهضة المصرية.
- عطا حسين الشطل (٢٠٠٦). نظرية TRIZ: حلول إبداعية للمشكلات: نظرية روسية مستخلصة من آلاف الاختراعات العالمية. مجلة الموهبة. السعودية. العدد ٢١. ص

ص ٣٢-٣٤.

- علي إسماعيل علي (٢٠١١). استراتيجيات الخدمة الاجتماعية المدرسية للتدخل في مواقف الضغوط والأزمات. الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية. ط ٢.
- عمر محمد خطاب (٢٠١٠). الإبداع في تربية الطفل. القاهرة: مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع.
- غسان يوسف قطيط (٢٠١١). حل المشكلات ابداعيا. عمان: دار الثقافة للنشر والتوزيع.
- فاتن ابراهيم عبداللطيف (٢٠٠١). "برنامج لعب مقترح لتنمية الوعي لمواجهة أخطار الأزمات والكوارث الطبيعية (الزلازل) لدى طفل ما قبل المدرسة". المؤتمر السنوي السادس (إدارة الأزمات الاقتصادية في مصر والعالم العربي)- مصر. مج (٣). ص ص ١٣٧٠ - ١٣٩٣. أكتوبر.
- فاديا عيدروس (٢٠٠٢). الضغوط النفسية. بيروت: دار الفراشة.
- فتحي محمد أبو ناصر (٢٠٠٨). مدخل إلى الإدارة التربوية (النظريات والمهارات). عمان: دار المسيرة.
- فهد أحمد الشعلان (٢٠٠٢). "إدارة الأزمات. الأسس- المراحل- الآليات". الرياض: أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية.
- فهيم مصطفى (٢٠٠٥). الطفل والمهارات الحياتية في رياض الأطفال والمدرسة الابتدائية. القاهرة: دار الفكر العربي.
- قدري علي عبد المجيد (٢٠١١). اتصالات الأزمة وإدارة الأزمات. مصر: دار الجامعة الجديدة.
- قنترلا سكوت دبليو (٢٠٠٣). المسرح مع الأطفال والأطفال يعدون مسرحهم. القاهرة: دار الفكر العربي.
- كنده أنطون مشهور (٢٠١٣). " فاعلية برنامج قائم على الدراما في تنمية مهارة حل المشكلات واتخاذ القرار عند أطفال

- الروضة:دراسة تجريبية في مدينة حمص". مجلة
جامعة البحث للعلوم الانسانية- سوريا. مج ٣٥.
٢٤. ١٦٩-٢٠٠.
- لطيفة عبد الشكور عبد الله (٢٠٠٩). "فاعلية برنامج مقترح في التربية البيئية
في ضوء نظرية تريز "TRIZ" في تنمية التفكير
الابداعي لطفل ما قبل المدرسة في رياض الأطفال
بمحافظة جدة". رسالة دكتوراه. كلية التربية. جامعة
أم القرى. السعودية.
- نيلي سعد الصاعدي (٢٠٠٧). التفوق والموهبة والابداع واتخاذ القرار.
القدس: دار الحامد.
- ماجدة مصطفى حافظ (٢٠٠٨). "أسلوب المشروع كمدخل لتنمية المهارات
المرتبطة باتخاذ القرار لدى طفل ما قبل المدرسة".
مجلة القراءة والمعرفة. مصر - ٧٨٤.
- مجدي عبد الكريم حبيب (٢٠٠١). "دراسة حديثة في تنمية مهارات صنع القرار
المداخل والبرامج". مجلة فصلية. الهيئة المصرية
العامة للكتاب. س١٥. العدد (٦٠). ٦-١٩. ديسمبر.
- محمد بكر نوفل. فريد محمد أبو عواد (٢٠١٠). التفكير والبحث العلمي.
عمان: دار المسيرة.
- ناهد إبراهيم مشعل (٢٠٠٣). "برنامج مقترح لتنمية المفاهيم والاتجاهات
البيئية لدى الطلائع للتعامل مع الأزمات والكوارث
البيئية". رسالة ماجستير. معهد دراسات البيئة.
جامعة عين شمس.
- نجوى سيد عبدالجواد (٢٠٠١). "تنمية مهارة اتخاذ القرار لدى الأطفال الذين
تعرضوا لأزمة اليتيم الوالدي". المؤتمر السنوي
السادس (إدارة الأزمات الاقتصادية في مصر والعالم
العربي)- مصر. مج (٢). ٦١٠-٦٣٩. أكتوبر.

- نوار محمد سعد الحربي (٢٠١٠). "فاعلية برنامج تدريبي لتنمية مهارات التفكير الإبداعي في ضوء نظرية الحل الإبداعي للمشكلات (TRIZ) لدي عينة من طلبة المرحلة الثانوية والجامعية بمدينة مكة المكرمة". رسالة دكتوراه. كلية التربية. جامعة أم القرى. مكة المكرمة. السعودية.
- نواف سالم كنعان (٢٠٠٣). اتخاذ القرارات الإدارية بين النظرية والتطبيق. عمان: دار الثقافة للنشر والتوزيع.
- نيفين واصف ملك مسعود (٢٠١٠). "فاعلية برنامج لتنمية التفكير الابتكاري لعينة من أطفال ما قبل المدرسة باستخدام بعض مبادئ نظرية تريز". رسالة ماجستير. معهد الدراسات العليا للطفولة. جامعة عين شمس.
- ولاء عبدالنواب جبر (٢٠١٥). "فاعلية برنامج درامي لتجسيد بعض خصائص بطل الحكايات الشعبية في تنمية مهارة اتخاذ القرار لطفل الروضة". رسالة ماجستير. كلية رياض الأطفال. جامعة القاهرة.
- Chesta, A. L. (2001). "Toward A Model Of Human Intellectual Functioning. In Developing Minds A Resource Book For Teaching Thinking. Educational Research development using TRIZ, New York, Cambridge University press
- Dew, J.(2006).A Creative Breeze for Qwality Professionals, Journal of Quality Progress, Vol.39, No.1.
- Domb, E, & Dettmer,W. (2009). Breakthrough Innovation in Conflict Triz Ad the Thinking process, Available at/www.triz-journal.com/archives/2009/05/index.htm.
- Fey, V & Rivin (2010). Innovation on demand,new product

- Flubright,R.(2011). "TRIZ. Anyone Can on Demand"
International Journal of Innovation
Science and Multi-Science Published,
Vol(3) No(2), August, pp 41-54.
- Goldsmith, C.(2005). A study Of The Applicability Of The
Theory Of An- E Business Call
Center,Doctoral Dissertation, Indiana
State University.
- Harison, E. (2000). Habits of Mind Teachers companion
Retrieved September, from: harrison
delfin.weebly.com/habits.of Mind.
Htm/.
- Hodgkinson, G. (2000). The Interface of Cognitive and
Industrial, Work and Organizational
Psychology. Journal of occupational
and Organizational Psychology.
- Huang, H., liu, G., liy, Z., & Hong-chao, Z. (2001).
Research on Decision-making Method
for Green Design based on Green
Utility Similarity & the Environment,
proceedings of the IEEE international
Symposiumon May.
- Jomes, D.L. (2000). Preparing Your Child To Take
Decisions. Eric.
- Kunsti, B. Timothy, C. (2001)."Automatic Boarding
Machine Design Employing Quality
Function Deployment " Theory of
Inventive problem Solving and Solid
Modeling TRIZ- Jorurnal. No.1.
- Moanga, F. (2007).Children's Participation in decision-
making:Perspectives from Social
workers in Gothenburg, Published
thesis, University of Goteborg,
Goteborg Sweden.
- Rantanen, K. & Domb, E.(2010). Simplified T^{oo} RIZ: New
Problem Solving Application for

Engineers and Manufacturing Professional, New York, Auerbach Publications.

- Rantanen, K. & Ellen, D. (2007). Simplified TRIZ New Problem Solving Applications for Engineers & Manufacturing professionals. Auer Bach Publications Taylor & Francis group.
- Shure, M. (2005). I Can Problem Solve (ICPS). An Interpersonal Cognitive Problem Solving Program for Children, Journal Of Residential Treatment for Children & Youth , Vol(18), Issue (3)
- Swartz, R.(2008). Energizing Learning educational Leadership,65(5),26-31.
- Tan,W; Chai,y; Wang, W; & Liu,y; (2012). General modeling and simulation for enterprise operational decision- making problem:A policy- Combination perspective, simulation, 21(1),1-21.
- Terninko, A. John, Z. and Zlotin, B.(2008). Systematic Innovation:An Introduction To TRIZ, New York,St, Lucie press.

